ربع مليون عامل فرنسي تحدوا ديغول وواصلوا اضرابهم

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

٨ آذار ١٩٦٣
١٢ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٦ السنة التاسعة عشرة
12 אדר 5723
8.3.1963
No. 86 Vol. IXX

ميكونس يشجب التحريض المسموم على الاتحاد السوفياتي

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — تحدث النائب الشيوعي، صموئيل ميكونس، في النقاش الذي أعقب كلمة وزيرة الخارجية غولده مئير، التي قدمت بها ميزانية وزارتها في الكنيست يوم الاثنين الماضي. وقال الرفيق ميكونس: ان سياسة الحكومة الخارجية قد ادخلت اسرائيل في مأزق خطير. فاثارة العداء للاتحاد السوفياتي لا تخدم اسرائيل ولا الشعب اليهودي بل هي تخدم أشد الاوساط اغراقاً في الرجعية.

وقال في حديثه عن قضية النزاع الاسرائيلي — العربي: علينا ان نتمسك بحقوقنا المشروعة مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي، فهذه هي الطريق الوحيدة الممكنة لانقاذ بلادنا من المأزق الخطير ولفتح طريق جديد امامها نحو حياة السلام والتعاون الشامل بيننا وبين جيراننا.

وطالب باتباع سياسة تهدف الى حظر ادخال السلاح النووي للمنطقة وشجب تصريح بن غوريون الذي قال ان اسرائيل ستصبح دولة نووية بعد ٧-٨ سنوات.

وفي كلمته هاجم الرفيق ميكونس التحريض الذي شنه على الاتحاد السوفياتي عدد من نواب المباي وعلى رأسهم عضو الكنيست كبي وقال، انه لمن المقلق حقاً ان هؤلاء النواب لم يجدوا ما يتحدثون عنه سوى تزييف الوقائع عن الاتحاد السوفياتي واختلاق بدعة اضطهاد اليهود ولما ينقض كبير وقت على الابادة المروعة وعلى الانقاذ العظيم في الحرب العالمية الثانية، وفي وقت تواجه فيه اسرائيل المشاكل في الغرب وفي مناطق اخرى. وتساءل، فما لنا، ما لهذا القطر الصغير، والدخول في نزاع وتحرش مع قوى عظيمة انقذت ملايين اليهود من الابادة .. قوى تحرس السلام وتناضل ضد الفاشية والعسكرية الالمانية؟

وقال النائب ميكونس، ان الرد المادي الذي قدمته الاوساط الرسمية على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية التي شجب فيها اللاسامية، قد اكد ان هذه الاوساط غير مهتمة بمصير اليهود السوفياتيين وانما هي مهتمة باثارة العداء للاتحاد السوفياتي والشيوعية وخدمة التحريض الاستعماري على بلد الاشتراكية الاول.

من كلمة وزيرة الخارجية

وكانت وزيرة الخارجية في كلمتها قد تعرضت الى قضية اللاجئين العرب وكررت موقف الحكومة منها بقولها: اننا نرى ان الحل العام لقضية اللاجئين هو في مناطق العالم العربي. وبالتنازلات لن نصل الى السلام. واضافت «وفي اسرائيل ليس من ضرورة للقيام بدعاية على حيوية السلام» ..

وقد حذرت الوزيرة حكومة سوريا من مغبة تحرشاتها على الحدود الشمالية. اما عن العراق فقالت ان ما يجري فيه هو من شأن الشعب العراقي، وان كانت تأسف على سفك الدماء.

وقالت ان العلاقات مع امريكا تسير في الطريق التقليدي الحسن وان تفهم امريكا لمشاكل امن اسرائيل قد برز في استعداد الحكومة الامريكية لبيع صواريخ الهوك لنا. واشادت بالصداقة الحية القائمة بين البلدين.

ومع هذا قالت ان هناك خلافات رأي مع امريكا في قضايا معينة واضافت ان هذا شيء طبيعي ولا يمس علاقاتنا العامة.

وتحدثت عن السوق الاوروبية وانضمام اسرائيل اليها وقالت ان الطريق ما زالت طويلة وستنشأ فيها صعوبات.

اما عن العلاقات مع الاقطار الاشتراكية فقالت انه لم تطرأ اي تغييرات اساسية في هذا المضمار

ولما تعرضت الى مؤتمر التضامن الذي انعقد في موشي في تنجنيقا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الحكم الرجعي في العراق يهدد «بالتخلي» عن سياسة الحياد

بغداد — لمراسل خاص — سياسة الانقلابيين الرجعيين تسير في الميدان الدولي نحو توثيق العلاقات مع الاستعمار .. وفي الداخل نحو تشديد الارهاب على الكادحين .. وفي الميدان العربي نحو التقارب مع اعوان الاستعمار ..

فعدنان الباجه جي ممثل العراق في الأمم المتحدة هدد — بتصريح له يوم الثلاثاء الماضي في نيويورك — بتخلي العراق عن سياسة الحياد اذا واصلت الصحافة الشيوعية انتقادها لاعمال العنف والقتل .. ووعد بعدم تأميم البترول .. وزملاؤه في بغداد حسنوا علاقاتهم مع شيخ الكويت العميل البريطاني.. وحيوا حسين بعيد رمضان.

اما في الميدان الداخلي فقد هدد وزير الداخلية النقابات بالويل والثبور وهو يرى ان حق العمال في يوم راحة أسبوعية مؤامرة شيوعية ..

وفي الميدان العربي اتخذت السلطات العراقية حسب «النصر» الدمشقية اجراءا جديدا فصادرت الصحف القاهرية التي وصلت الى بغداد معلنة ان هذه الصحف شوهت موقف الوزراء العراقيين.

وهذا الاتجاه العام هو الذي جرأ العميل الاستعماري الامين الملك حسين على بعث مشروع الهلال الخصيب الاستعماري من جديد واقتراح وحدة تجمع العراق وسوريا والاردن (اقرأ الاسبوعيات)

القضية الكردية لا تزال مشتعلة

ومن الطبيعي ان لا تستطيع حكومة الانقلابيين الرجعيين المعادية لجماهير الشعب ان تحل القضية الكردية القومية .. ولهذا نقلت آخر الانباء ان زعيم الاكراد البرازاني هدد باستئناف القتال اذا لم تلب حكومة بغداد مطالب الشعب الكردي ..

خلافات في الداخل

وتشير انباء المراقبين الى ان التناقض بدأ يحتدم في داخل الحكومة العراقية .. ونشرت نيوزويك الامريكية — التي كانت قد رحبت بالانقلاب الدموي — في عددها لهذا الاسبوع ان الانقسام يتطور داخل القيادة العليا في العراق .. فعارف يريد الاسراع نحو توثيق العلاقات (وفي النهاية تحقيق الاتحاد) مع الجمهورية العربية المتحدة بينما يقول الوزراء ان في العراق عناصر قوية تعارض في ذلك ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

زوجة فيصل تحيي الانقلابيين

نيويورك — حتى زمن قريب لم يكن احد — غير قلة قليلة — يعرف ان ملك العراق الذي اطاحت به وبحكمه ثورة ١٤ تموز العراقية، متزوج، الى ان اقامت فتاة امريكية، ومن اصل فرنسي — جنيفيف ارنول — دعوى لدى احدى المحاكم في نيويورك.

وقد ابرزت جنيفيف شهادة زواج وفقا للشريعة الاسلامية وقالت انها كانت تسكن، مع امها، في فيلا خاصة في بغداد وانها كانت زوجة الملك الشرعية. وذكرت انها، ذات يوم، طردت من البلاد هي وامها وكان ذلك قبل ثورة ١٤ تموز بزمن قصير.

وفسرت عدم نشر انباء زواجها من الملك بانه كان مراعاة .. لشعور الشعب.

وقد قررت المحكمة في نيويورك تلبية طلب جنفيف واعتبرتها زوجة فيصل بن غازي بن فيصل ملك العراق السابق.

وكانت هذه هي الخطوة الاولى

اما الخطوة الثانية فهي ان جنيفيف تعمل الان للحصول على حصتها من تركة زوجها.

وقد قالت في اعقاب القرار انها مسرورة من ان الذين اطاحوا بعبد الكريم قاسم وحكمه قد اتخذوا خطوات لتطهير سمعة زوجها الملك ..

ويذكر القراء ان حكومة الانقلاب في العراق كانت قد امرت، في ايام الانقلاب الاول بتنكيس الاعلام على قبر فيصل



عاش يوم المرأة العالمي

الطبقة العاملة الفرنسية تضامنت مع عمال المناجم المضربين

باريس — بتأييد الطبقة العاملة الفرنسية صمد عمال المناجم المضربون، وعددهم ربع مليون عامل في اضرابهم الرائع دعماً لمطالبهم وتحدوا امر حكومة ديغول «بتجنيدهم» لاجبارهم على العودة الى العمل.

وقد اضطرت وحدة العمال المضربين وتضامن الطبقة العاملة الفرنسية معهم محافل عديدة الى مطالبة الحكومة بالتراضي مع المضربين وتقول آخر الانباء ان وفداً يمثل المكتب السياسي لحزب ديغول قابل رئيس الوزراء جورج بومبيدو وحثه على التراضي والتهاود مع العمال المضربين ..

ولكن رئيس الوزراء اعلن ان تلبية مطالب العمال، الذين يطالبون بزيادة أجورهم بمقدار ١١ بالمئة، ستضر بالاقتصاد الفرنسي ..

وقبل ذلك اجتمعت الحكومة الفرنسية وقررت الاستمرار بسياستها .. وهي تقترح زيادة أجور العمال المضربين ٧٠٧ بالمئة.

ولكنها كما يبدو قد اكتشفت صعوبة تحطيم الاضراب الموحد ولهذا اعلنت انها ستقنن الفحم والغاز اذا لم ينته الاضراب بسرعة.

تضامن العمال

وكان العمال الفرنسيون في يوم الثلاثاء الماضي قد لبوا دعوة المنظمات النقابية (السي جي تي التي يقودها الشيوعيون والفورس اوفرير، بقيادة الاشتراكيين او الكاثوليك) فاضربوا ربع ساعة تأيداً لحق العمال في الاضراب ..

كذلك تظاهر ٣٠٠٠ طالب تضامناً مع العمال المضربين. وقد حاول البوليس منع المتظاهرين من الوصول الى وزارة العمل .. وفي النهاية فرقوا المظاهرة.

واضرب ٥٠٠ عامل من عمال الكهرباء والتلغراف والمواصلات اضراباً انذارياً تأيداً للعمال المضربين.

واثر ذلك صرح رئيس الوزراء ان حكومته لا تنوي المس بحق العمال في الاضراب.

ومن المتوقع ان يذيع رئيس الوزراء بياناً على الشعب يفسر فيه موقف حكومته من الاضراب.

مراسل هآرتس يقول:

الهدف الأول من اقامة «كرمئيل» هو تهويد الجليل

مكتب الاتحاد — على الرغم من كل المغالطات التي اوردها مراسل «هآرتس» في الجليل الغربي، يهودا اريال، في المقال الذي نشره يوم الاربعاء الماضي (٦-٣) فانه قد اعترف بكل صراحة ان .. «الهدف الاول من اقامة مدينة «كرمئيل» هو تهويد الجليل، هو ادخال مركز يهودي كبير الى المنطقة العربية في الجليل، مركز يستطيع ان ينجح لا ان يكون بمثابة «معيلوت» ثانية»

وفي سياق المغالطات التي يوردها مراسل «هآرتس» هذا قوله ان السكان، حينما علموا بأمر مصادرة ٥٠٠٠ دونم لاقامة كرمئيل، ذهبوا واحتلوا مناطق تحجير بدون اذن وذلك لكي يحصلوا على مناطق تحجير اخرى او تعويضات. واخرون عمدوا الى استغلال اراض لم تستغل ابدا بل كانت مراعي ..

وقال هذا المراسل ان مكان المدينة المقترحة قد قرر بحيث يسيطر على ما يحيط به وعلى قسم كبير من طريق عكا — صفد.

واضاف انه وفقاً لخريطة البلوكات من زمن حكومة الانتداب، فان المناطق المصادرة مسجلة في نطاق قريتي نحف والبعنة. اما الاراضي الواقعة في منطقة كرميل والعائدة لسكان دير الاسد فقد اشتريت كلها في القرن الحالي بل وفي السنوات الاخيرة ولا يمكن القول ان اصحابها (العرب) ورثوها عبر الاجيال!

وزعم المراسل ان اناسا جددا يتهافتون اسبوعياً طالبين ابدال اراضيهم ولكنهم يريدون شروطاً افضل!! ثم ان الذين باعوا اراضيهم يدركون انهم يستطيعون الحصول على معيشتهم في .. كرميل!!

قضية اراضي الشاغور في المحكمة !!

القدس — انسحب اصحاب اراضي الشاغور من المحكمة العليا حين رفضت تأجيل القضية ..

وعلمنا من محامي اصحاب الاراضي الاستاذ حنا نقارة ان تشكيل المحكمة تغير ثلاث مرات خلال النظر في قضية اصحاب اراضي الشاغور ففي المرة الاولى تألفت من القضاة زلبرج ولاندو وفيتكون .. وفي الثانية من القضاة لاندو وبرزون وكوهين وفي الثالثة من القضاة برزون وكوهين وماني.

وقد اعترض المحامي حنا نقارة على هذا التغيير وطلب ان تواصل المحكمة بتأليفها الاول، النظر في القضية .. وفيما بعد اعترض على وجود القاضيين كوهين وماني وبين اسباب ذلك .. ولكن المحكمة رفضت الاعتراض وقررت مواصلة النظر في القضية. وفي الاستراحة قرر اصحاب الدعوة انهم لا يرغبون في ان تواصل المحكمة بتأليفها الحالي النظر في القضية.

وحين أعلن المحامي ذلك في المحكمة وجه القضاة السؤال الى أصحاب الاراضي المستدعين فأكد هؤلاء ذلك وطلبوا تأجيل النظر.

وعندئذ رفضت المحكمة الطلب وانسحب أصحاب الاراضي من المحكمة

(التفاصيل في العدد القادم)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

١١

العدد ٨٦ — ٦٣/٣/٨

كنيدي يصرح: لا يمكن فرض الحصار على كوبا لأن ذلك يؤدي الى الحرب مع الاتحاد السوفياتي

واشنطن — صرح الرئيس الامريكي كنيدي في اجتماعه الصحفي ان حكومته لا تنوي استئناف فرض الحصار على كوبا لأن مثل هذا الحصار سيؤدي الى نشوب حرب مع الاتحاد السوفياتي.

وكان كنيدي يرد على غلاة الاستعماريين من امثال الشيخ كيتنغ الذين يطالبون باجراءات مغامرة حيال وجود القوات السوفياتية في كوبا.

ولكنه في الوقت ذاته اعلن ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تعترف بوجود الشيوعية.

ولهذا فهي لن تفاوض الحكومة الكوبية الحالية او تعيد العلاقات معها الى مجراها الطبيعي في وقت قريب.

وتعرض الى قضايا دولية أخرى فقال ان حكومته تعتقد ان المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي من اجل تحريم التجارب النووية لا تزال طويلة واضاف انها ستصر على اجراء التفتيش في الاراضي السوفياتية.

كذلك تحدث عن مشروعه لتسليح اقطار حلف الاطلسي بصواريخ بولاريس النووية فقال ان حكومته مستعدة للقيام بذلك لايجاد قوة نووية متعددة الاطراف ولكنه اوحى ان اطلاق تلك القذائف لا يصدر الا من واشنطن.

والمعروف ان فرنسا ترفض هذا المشروع وتصر على اقامة قوة نووية خاصة بها.



في عيد المرأة العالمي

نتمنى للنساء نجاحات كبرى في نضالهن الكبير

اليوم، ٨ اذار تحتفل النساء في انحاء العالم بعيدهن الاممي.

وهذا العيد النضالي الذي يعود سنة بعد سنة يجسم سنوياً، بصورة مطردة، تصاعد دور النساء في حياة الشعوب في الفترة المعاصرة وفعاليتهن الدينامية في المعركة الكبرى من اجل انقاذ السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ..

لقد مضى عهد انزواء المرأة وعزلتها عن التطورات التاريخية.. ولم يعد من الممكن اعادتها الى القمقم الذي حبست فيه اجيالا طويلة.

في الاقطار الاشتراكية تحتل المرأة مكانتها المتساوية في البناء والنشاط .. وفي الاقطار الفتية تخوض معارك النضال من اجل حرية الشعوب وحقوقها .. وفي المستعمرات تخوض النضال الى جانب الرجل من اجل الحرية والسلام .. وفي بلادنا تشارك في الكفاح السياسي العام وتعمل لتحقيق حقوقها ..

ولكن على الرغم من التفاوت في اوضاع النساء في الاقطار المتباينة من حيث التطور والانظمة الاجتماعية فنساء العالم يجتمعن على صعيد جوهري هو صعيد النضال التاريخي من اجل صيانة السلام، صيانة ابناء المستقبل، صيانة الحياة.

وهن يحتفلن هذه السنة وفي آفاقهن المؤتمر العالمي الذي قرر عقده اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في حزيران القادم في موسكو لتجنيد النساء في المعركة من اجل نزع السلاح والسلام والسيادة والاستقلال القومي والحريات الدمقراطية وحماية الكرامة الانسانية.

والنساء اليهوديات والعربيات وهن كتيبة من كتائب ملايين النساء المناضلات من اجل تحقيق هذه الاهداف قد بدأن الاعداد لهذا المؤتمر وسيتجاوبن مع اغراضه التي تحقق لهن السلام والمستقبل المشرق ..

واعداد النساء اليهوديات والعربيات لهذا المؤتمر لا يتجرد عن نضالهن المتواصل في البلاد من اجل سياسة سلام وحياد .. من أجل القضاء على الاضطهاد القومي .. ومن اجل حقوقهن في العمل والحياة الكريمة.

ان النساء في هذه البلاد يتقدمن الى الصفوف الامامية ويقفن مع فئات الشعب الاخرى في المعركة من اجل الخبز والسعادة .. فتحياتنا لهن في عيدهن ..

اننا نتمنى لهن النجاح في نضالهن ..

في أعقاب الجولة البرلمانية الاخيرة لالغاء الحكم العسكري

لنجعل الجولة القادمة القاضية على الحكم العسكري البغيض

بقلم توفيق طوبي

١) أكثرية صوت واحد ولكن هزيمة معنوية

في الاسبوع الماضي، في ٢٠ ١٩٦٣، رفضت الكنيست بعد نقاش صاخب وبأغلبية صوت واحد (٥٧ مقابل ٥٦) اقتراحات اربع كتل في الكنيست ـ الكتلة الشيوعية، حيروت، مبام واحدوت هعبودا ـ لالغاء انظمة الطوارىء البريطانية التي يرتكز عليها الحكم العسكري.

ان نجاح الزمرة البنغوريونية في ابقاء الحكم العسكري بصوت واحد فقط، (بتأييد نواب مباي والمتدينين ونائبي عمال اجودات اسرائيل ونائبي مباي العربيين جبر معدي ودياب عبيد)، لا يغير الحقيقة الثابتة ان هذه المعركة الشعبية والبرلمانية لالغاء الحكم العسكري، التي وصلت هذه السنة الى ذروة لم تعرف من قبل، كانت في الواقع هزيمة معنوية نكراء للحكم العسكري البغيض وللزمرة البنغوريونية المتمسكة به.

ان تصويت نصف الكنيست تقريباً من اجل الغاء الحكم العسكري (الشيوعيين ومبام واحدوت هعبودا والاحرار وحيروت واحد الكامل والياس نخله) ونجاح اقتراح الحكومة بابقاء الحكم العسكري بصوت واحد فقط، وامتناع اعضاء اجودات اسرائيل الذين كانوا قد ايدوا السنة الماضية بقاء الحكم العسكري، ووجود اعضاء كنيست معروفين في جبهة الحكومة يعارضون الحكم العسكري (كتلك نائب المتدينين اونا) ان كل هذا كان انعكاساً للحركة الجماهيرية الواسعة المطالبة بالغاء الحكم العسكري هذه الحركة التي نمت وتطورت خلال السنوات العشر الاخيرة على وجه الخصوص والتي وصلت قبل نقاش الكنيست الى ذروة لم تعرفها من قبل.

٢) معركة شعبية دمقراطية لا مثيل لها

ان المعركة لالغاء الحكم العسكري لم تعد معركة الجماهير العربية والحزب الشيوعي فقط، كما كانت طيلة مرحلة طويلة. فخلال سنوات عديدة من النشاط الجماهيري والنضال الملىء بالتضحيات ضد الحكم العسكري، ضد سياسة الحكومة البنغوريونية المعادية للدمقراطية وللمساواة في الحقوق، اصبحت هذه المعركة، معركة فئات واسعة من الجماهير اليهودية التي ترى ارتباط معركة الغاء الحكم العسكري الوثيق بالدمقراطية في البلاد عامة وبالعلاقات الاسرائيلية ـ العربية. ان يقظة اوساط شعبية واسعة بين الجماهير اليهودية على خطر استمرار الحكم العسكري والمطالبة الشعبية بالغائه قد انعكست دون شك على برامج جميع الاحزاب تقريباً، ماعدا مباي، فتضمنت المطلب العادل ـ الغاء الحكم العسكري ـ ودفعت الكتل البرلمانية لطرح هذا الاقتراح في الكنيست بين فينة واخرى.

فتلاشت هي المعارك الشعبية الدمقراطية في البلاد التي كانت بهذا الاتساع وحظيت بهذا التجاوب بين مختلف الاوساط الشعبية. ومن أهم النشاطات التي سبقت النقاش في الكنيست عريضة مئة بروفسور في الجامعة العبرية وعلى رأسهم البروفسور الفيلسوف المعروف مارتين بوبر، ونشاط اللجنة المشتركة للطلاب الجامعيين ضد الحكم العسكري (التي تألفت من خلايا الطلاب الشيوعيين ومبام وحيروت واحدوت هعبودا والاحرار ولجنة الطلاب العرب) ذلك النشاط الذي وصل ذروته في مظاهرة الطلاب الجامعيين في القدس (١٩/٢/٦٣) لابطال الحكم العسكري، واتصال الطلاب مع النواب العرب المباميين واحرابهم، ونشاط تلاميذ المدارس الثانوية في تل ابيب الذين عقدوا الاجتماعات تأييداً للمعركة، والشعارات المكتوبة على الطرق العامة في مختلف انحاء البلاد التي قامت بها منظمات شبية من مختلف الاحزاب.

وساندت هذه النشاطات «الندوة» نشاط الجبهة الشعبية الدائم من اجل تجنيد الرأي العام ضد الحكم العسكري ونشاط اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري التي قامت باعمال تظاهرية واسعة فعقدت اجتماع تل ابيب التظاهري في ٩-٢-٦٣ ونظمت مظاهرة الوفود الجماهيرية في القدس ١٩-٢-٦٣ وعقدت المؤتمرات الصحفية ووزعت النشرات والمواد الكتابية المختلفة.

ولاول مرة انضمت مجالس محلية عربية على هذا النطاق الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري اذ قررت مجالس الطيبة والرامة وشفاعمرو بالاضافة الى مجلس محلي كفر ياسيف المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ونظم الحزب الشيوعي خلال الاسابيع التي سبقت نقاش الكنيست سلسلة من الاجتماعات الشعبية في القرى والمدن اليهودية والعربية مطالباً بالغاء الحكم العسكري، هذا طبعاً الى جانب نشاطه اليومي الدائم.

والحقيقة ان البلاد باجمعها بصحفها وباحزابها عاشت الاسبوعين اللذين سبقا النقاش في الكنيست في ظل هذه القضية الهامة وبانتظار نتائج المعركة البرلمانية التي سادها الكثير من التوتر نتيجة لتساوي القوى داخل الكنيست.

٣) تحول هام في تفكير ووعي فئات شعبية

ان هذا التقدم الكبير في معركة النضال لابطال الحكم العسكري وان لم يسفر هذه المرة عن ابطال هذا الحكم البغيض الا انه يثبت مدى ازدياد الوعي واليقظة بين اوساط الشعب وبين قادة الاحزاب المعارضة تجاه الاخطار المحيطة بالدمقراطية في البلاد الناجمة من أساليب الحكم البنغوريوني على اعتبار ان الحكم العسكري هو احد اساليبه وهذه المعركة الشعبية والبرلمانية الواسعة ضد الحكم العسكري تظهر مدى انهيار الادعاءات الامنية التي كان بن غوريون يرفعها دائماً لتخويف الجماهير ولتبرير سياسته تجاه الجماهير العربية. ان هذه المعركة الشعبية تؤكد ظهور رأي عام واسع في البلاد يرى بطلان وضرر السياسة البنغوريونية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل نفسها ويرى ضرورة انتهاج سياسة تضمن حقوق المواطنين العرب كأمر هام وحيوي لمصلحة البلاد الوطنية. وليس من شك في ان هذه المعركة الشعبية ضد الحكم العسكري تشير الى ازدياد الاوساط التي اخذت تشعر بضرورة سلوك طريق آخر غير الطريق البنغوريوني، غير طريق القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي.

٤) بشير تطورات مقبلة

ولذا فلمعركة الحكم العسكري اهمية تتعدى قضية الحكم العسكري نفسه .. انها بشائر تقلص التأييد الشعبي الذي يحظى به الحكم البنغوريوني القائم، انها تؤكد الاتجاه العام الذي تسير اليه الامور في البلاد نحو ازدياد واتساع القوى المطالبة بتحول في السياسة القائمة في اتجاه حكم دمقراطي ينهج طريق السلام والاستقلال. هذا لا يعني ان جميع القوى السياسية التي التقت على صعيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري قد تلاقت حول برنامج سياسي موحد شامل .. فالواقع بعيد جداً عن هذا .. ولكن الالتقاء والتجمع الجماهيري حول ضرورة الغاء الحكم العسكري ومناهضته، حول رفض ادعاءات الامن البنغوريونية بالنسبة للحكم العسكري، كل هذا يثبت ان خبرة السنوات الخمسة عشر التي اوصلت الى هذه الجبهة الجماهيرية الواسعة والى قبول ما كان يطالب به الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحده قبل عدة سنوات، كل هذا يثبت ان خبرة الجماهير في حقول سياسية واقتصادية اخرى ستحقق في ميادين اخرى جبهات كهذه ضد الحكم البنغوريوني وستفرض التغييرات الدمقراطية في يوم من الايام.

وان أثبتت هذه المعركة ضد الحكم العسكري شيئاً فذلك ضرورة الثقة بجماهير الشعب في البلاد ورفض الاستسلام لليأس من انعدام امكانية تغيير الاوضاع الى احسن منها في اسرائيل، ذلك اليأس الذي تنميه الرجعية البنغوريونية اذ تظهر بمظهر القوة الثابتة الراسخة التي تتمتع بالتأييد الشعبي وكأنها قوة لا تحول ولا تزول. ان تصدع المراكز البنغوريونية حول قضية الحكم العسكري بعد ١٥ سنة من قيامه، على اثر النشاط المستمر والطويل الذي اضطلع به الحزب الشيوعي وغيره من القوى الدمقراطية، يؤكد ان تصدعاً مماثلاً يتبعه انهيار يمكن ان يكون وحتما سيكون في جميع جبهات السياسة البنغوريونية في مختلف نواحيها الداخلية والخارجية.

٥) عكاكيز الحكم العسكري ينقذونه !

لقد سعت الزمرة البنغوريونية الى انقاذ نفسها من وضعها الصعب بشتى الطرق. استقتلت على تجنيد اصوات النواب الاربعة من كتلة اغودات اسرائيل ... اجرت معهم مفاوضات .. اظهرت استعدادا لزيادة المساعدات لمدارس الاغودات بقيمة نصف مليون ليرة .. كانت هناك وعود اخرى كمنحهم اراض لبناء شيكونات في المدن الكبيرة، ولكن الضغط الشعبي وانفضاح طابق البيع والشراء اوقف هذه المفاوضة المشبوهة وقرر نواب الاغودات الامتناع عن التصويت.

وقام اعوان بن غوريون بتفعيل الضغط الشديد على النواب المتمردين من اعضاء الائتلاف كمثل النائب اونا من المتدينين المعارضين للحكم العسكري والذي اعلن انه لن يحضر جلسة الكنيست كما فعل في السنة الماضية. فلم تمض ليلة في اسبوع النقاش دون ان تعقد كتلة المتدينين اجتماعاً وتلقى فيه على النائب اونا احدى المحاضرات .. وتجند بيرس للاجتماع به ساعات طويلة لاقناعه .. وحمل مسؤولية انتخابات جديدة تدفع اليها البلاد

ووجه ضغط اكبر نحو نواب مباي العرب الذين تعرضوا بدورهم ايضا الى ضغط شعبي واسع من قبل الجماهير العربية.

وبينما تمشى كل من احمد الكامل الظاهر والياس نخلة مع رغبة الجماهير في معارضة الحكم العسكري وصوتا ضد الحكم العسكري فقد ايده بوقاحة كل من جبر معدي ودياب عبيد. (هذا مع العلم ان الياس نخلة لم يصوت الى جانب جميع الاقتراحات وامتنع عن اقتراحات الحيروت واحدوت هعبودا بحيث افشل امكانية تساوي الاصوات).

ان اجبار نائبين عربيين على التصويت الى جانب بقاء الحكم العسكري لينقذا بصوتيهما الحكم الجاثم على صدور ابناء شعبيهما لهو من ابشع الجرائم الاخلاقية التي ارتكبها هذا الحكم. لقد لعبت عكاكيز الحكم العسكري دورها الوقح وتجردت من كل حياء وضمير ووجدان ورفع النائبان ايديهما لينقذا «ولي نعمتهما» من الانهيار فالحقا بأنفسهما عارا لا يمحى واكسبا الحكم العسكري فترة حياة اطول.

٦) بن غوريون يحرض

ولكن القضية لم تكن فقط ضمان صوت واحد لاسقاط اقتراحات الالغاء الحكم العسكري في الكنيست وانما كانت صد الهجوم الجماهيري على الحكم العسكري. وهذا الواجب اخذه بن غوريون على عاتقه في رده الطويل على اقتراحات الغاء الحكم العسكري في الكنيست.

لقد كان رد بن غوريون رد «المستقتل»، الذي يدرك ضعف مراكزه وتداعيها فجاء ردا عصبيا اهوج ملاه بالتضليل والتحريض والتزييف.

ولم يترك بن غوريون موضوعا الا وتطرق اليه ولم يدع حجة بالية الا وتمسك بها ليؤكد حيوية الحكم العسكري.

وفي «جولته» وصل الى جميع انحاء المعمورة، هاجم الشيوعيين العرب في البلاد العربية، تكلم عن ال ٩٠ مليون عربي الذين يشكلون خطرا على اسرائيل بوصفه البروفسورين ورجال العلم الذين طالبوا بالغاء الحكم العسكري وهزء بهم وقال انهم لا يفهمون وجعل من الحكم العسكري حامي حمى الديار الاسرائيلية .. ولكن قضايا الامن المتعلقة بالخارج، بالعلاقات بين اسرائيل والدول العربية لم تعد وحدها حجة مقنعة لابقاء الحكم العسكري.

٧) الخطر الداخلي المزعوم

ولهذا اخترع بن غوريون حجة ليست بالاصيلة تماما وهي ان الحكم العسكري ضروري لحماية السكان العرب من بعضهم البعض وللضرب على ايدي اعداء الدولة الذين لولا الحكم العسكري لكانوا تسلطوا على السكان العرب .. وهكذا فلحماية السكان العرب ! يجب وضعهم داخل سجن الحكم العسكري .. وفي ايام القياصرة كانت حكومة القيصر تدعي ان المذابح ضد اليهود ينظمها اليهود انفسهم لتلطيخ سمعة الحكومة ! وهكذا فالعرب يهددون بعضهم البعض بالذبح .. فنأتي لهم بالحكم العسكري لحمايتهم .. حجة صبيانية لا تقنع احداً.

وبن غوريون لا يكتفي بهذه الحجة السخيفة ولهذا استحدث اخرى لتمكنه من كسب «الشارع اليهودي». واخترع قضية الخطر الداخلي على امن البلاد وسلامة الشعب .. وادعى ان معالجة هذا الخطر الداخلي تتطلب جهازا خاصا وهو الحكم العسكري..

ولجأ بن غوريون لاسلوب جميع الرجعيين في جميع انحاء العالم الذين يرون في اثارة المشاعر القومية العمياء وفي التحريض على الشيوعية سلاحهم المسموم للدفاع عن مراكزهم.

ولتضخيم خطر الجماهير العربية على امن الدولة وسلامة مواطنيها اليهود قال بن غوريون: «من ناحية التوقيت من المرجح ان الخطر على الامن الداخلي اسبق واكثر شدة من الخطر الخارجي» !!!

ولبثت ادعاءه سبح في عالم الخيال وقرأ مقاطع على لسان احد الطلاب العرب جاء فيها انه يأمل بان يكون طيارا يركب طيارة مستير ويحلق فوق اسرائيل ليلقي قنبلة ذرية !! وجعل بن غوريون من نفسه «شاعرا بربابة» فقرأ بصوره دراماتيكية ترجمة اغاني عربية ـ لا ندري من اين استقاها، تغنى في الاعراس «ضد الدولة وتمجد عبد الناصر» .. وقرأ مقاطع من اشعار شعراء شيوعيين ضد سلب الارض ودفاعا عن حقوق اللاجئين في العودة وقرأ مقاطع المقتطعة موصلة لمناشير اصدرتها فروع الحزب الشيوعي بمناسبة احتفالات الذكرى العاشرة لقيام الدولة. وكل ذلك ليثبت ان عرب اسرائيل يتهيأون فقط «الساعة الانتقامية» ..

ولولا الحكم العسكري .. «لكان العرب في اسرائيل منذ مدة طويلة ضربوا اسرائيل بالقنابل الذرية» !!

واكثر من هذا استرسل بن غوريون في التحريض الارعن على الشيوعيين العرب الذين لا يتركون مجالا وفرصة على حد قوله الا ويثيرون السكان العرب ضد الدولة .. ويحرضون العرب على احتلال ارض الدولة !!.. وينظمون مقاومة لاعمال التطوير كمثل بناء بلدة كرميئيل وانهم يحرضون العرب ضد المواطنين اليهود !!

واسخف ما يكون، بل اسفل ما يكون في تحريضه على الشيوعيين كان ادعاؤه بان الشيوعيين يثيرون الخلافات والاصطدامات بين المواطنين العرب انفسهم. فادعى ان الشيوعيين اثاروا الخلاف بين سكان البعنة ودير الاسد وان الحكم العسكري هو الذي اعاد النظام والهدوء الى القريتين !!

ولوح بن غوريون با خطار حركات «شبه سرية» .. كمثل حركة الجبهة الشعبية التي تشكل خطرا على سلامة الدولة ..

وكل هذه الصورة المسمومة، كل هذا التحريض الارعن على العرب والشيوعيين وتصويرهم كخطر داخلي على امن البلاد وسلامتها جاءت لتبرير بقاء انظمة الطوارىء البريطانية ولاقناع الجماهير اليهودية بان سلامتها هي قبل كل شيء .. وان امنها اسبق حتى من تساوي الحقوق ..

٨) تحريض له نتائجه الوخيمة

ان هذا التحريض الاهوج ضد المواطنين العرب والشيوعيين واظهارهم مصدر الخطر الداخلي يؤدي الى نتائج وخيمة .. ان بن غوريون يمكنه ان يثير المشاعر القومية والعنصرية العمياء لدى بعض الفئات بين الجماهير اليهودية في البلاد للحصول على تأييد لبقاء الحكم العسكري .. ولكنه يرتكب بهذا جريمة بحق كلا الشعبين وبحق العلاقات بينهما. ان هذا التحريض العنصري الارعن قد اوصل في الماضي الى كفر قاسم ... وهو يمهد الطريق الى جرائم اخرى شبيهة بكفر قاسم وريشون لتسيون وغيرها.

ان هذا الدس والتحريض الاهوج ضد المواطنين العرب وتصويرهم وكأنهم مصدر خطر داخلي اكبر من الخطر الخارجي لتبرير بقاء الحكم العسكري ما هو الا سم زعاف للعلاقات بين الشعبين. ففيه منتهى الاثارة للمشاعر القومية والتعصب الاهوج وفيه تعميق للعداء والكراهية العنصرية.

ان كل مواطن شريف يتطلع الى قيام علاقات ثقة وتعاون واحترام متبادل بين الشعبين يشجب بشدة هذا التحريض البن غوريوني الخطر على المواطنين العرب ويحذر من عواقبه الوخيمة.

ان الهجوم الارعن الذي شنه بن غوريون على الشيوعيين لمقاومتهم اعمال سلب الاراضي العربية وطرد الفلاحين العرب من اراضيهم وتصويرها كأنها اعمال ضد الدولة وضد التطوير يستهدف ضرب النضال العادل الذي يشنه الفلاحون العرب يؤيدهم الشيوعيون وجميع القوى الدمقراطية وخصوصا الان بالنسبة لاراضي الشاغور، اراضي البعنة والدير ونحف التي تسلب بحجة بناء كرميئيل.

ولكن هذا التحريض الارعن وهذا التهديد السافر باعمال الانتقام لن تمنع الفلاحين العرب والجماهير العربية من متابعة نضالهم العادل من اجل المحافظة على ارضهم، وضد اعمال السلب والنهب التي تنفذها السلطة تحت جناح الحكم العسكري ولن تمنع الشيوعيين عن تأييد هذا النضال العادل والوقوف في الصفوف الاولى في هذه المعركة العادلة.

٩) علم مكافحة الشيوعية لتفريق الصف

لقد رفع بن غوريون السلاح الصدىء، سلاح مكافحة الشيوعية، سلاح التلويح بخطر الشيوعيين العرب، وبرر ضرورة بقاء قوانين الطوارىء البريطانية لمكافحتهم وسجنهم ونفيهم عند الحاجة. ان لجوء بن غوريون الى هذا العلم القذر علم مكافحة الشيوعية يهدف الى تفسيخ الجبهة التي قامت من مختلف الاحزاب باشتراك الشيوعيين لابطال الحكم العسكري. لقد فشل بن غوريون في تقسيم الصف داخل الكنيست مع العلم ان احدوت هعبودا قد رضخت مسبقا لعلم العداء الشيوعية وأعلنت انها لن تؤيد اقتراح الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري. ولكن بن غوريون يستمر في هذه المناورة لتفسيخ جبهة مقاومة الحكم العسكري. ففي جلسة الكنيست يوم الثلاثاء ٦٣/٢/٢٦ هاجم بن غوريون حزب احدوت هعبودا لتصويت اعضائه الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية واتهمهم انهم خالفوا بذلك قرارات مؤتمرهم.

لم تكن جميع الاقتراحات التي قدمت حول الحكم العسكري متشابهة وواحدة. فاقتراح الحزب الشيوعي كان لالغاء بنود انظمة الطوارىء التي يستند عليها الحكم العسكري وابطال الحكم العسكري كليا وحالا. اما اقتراح حيروت فكان يدعو الى ابطال انظمة الطوارىء بعد سنة على ان تسن الكنيست مكانه قانوناً اسرائيلياً اخر للمحافظة على امن الدولة في مناطق خطوط الهدنة. واقتراحات احدوت هعبودا كانت تقضي بابطال جهاز الحكم العسكري لمدة سنة على ان توكل صلاحيات الحكام العسكريين لقادة الجيش في المناطق.

ولكن في جميع هذه الاقتراحات كان الشيء المشترك الغاء الحكم العسكري، وهذا ما وحد اصحابها في التصويت لبعضها البعض على ان يجري النقاش حول التفاصيل في اللجنة اذا ما نجحت الاقتراحات ونقلت الى اللجنة البرلمانية المختصة

ان بن غوريون يلجأ الى التحريض على الشيوعية لتفسيخ هذه الجبهة ايضا في المعارك المقبلة، فهو يدرك ان النضال لالغاء الحكم العسكري ينمو ويتطور.

١٠) آفاق رحبة نحو تطوير المعركة لابطال الحكم العسكري

ان جولة الاسبوع الماضي ضد الحكم العسكري، الشعبية والبرلمانية لم تكن الاولى وليست بالاخيرة. ان المعارك العديدة التي سبقتها خلال السنوات الماضية، ان النضال المرير الذي شنته الجماهير العربية وشنه الشيوعيون وغيرهم من القوى الدمقراطية، ان التضحيات الغالية التي بذلت في هذه المعارك المتواصلة الطويلة قد اوصلتنا الى جولة الاسبوع الماضي التي زعزعت الحكم العسكري حتى اسسه العميقة وهشمت الكثير من هيبة الحكم الراهن. لقد بقي الحكم العسكري بصوت واحد الان، ولكن هذه الجولة ككل جولة سبقتها ستدفع المعركة الكبرى ضد الحكم العسكري اشواطا الى امام. لقد وصلنا الى هذه النتائج الهامة بفضل النضال المتواصل الجريء الذي شنته الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. ان الدور الحاسم الذي لعبه الحزب الشيوعي طيلة السنوات الماضية كان دورا دافعا موحدا للقوى. ولهذا سيبقى الحزب الشيوعي كما كان في الصفوف الامامية، محافظا على هذه الوحدة الغالية التي قامت، باذلا كل طاقته لتحقيق هذه الغاية النبيلة في صالح الدمقراطية والسلام والعلاقات الاخوية بين الشعبين.

اننا على ثقة بان نفس القوى والعوامل التي اوصلتنا الى التفاف نصف اعضاء الكنيست حول مطلب الغاء الحكم العسكري ستعمل على ازدياد هذه القوى حتى تقوم في الكنيست اكثرية حاسمة تقرر الغاء الحكم العسكري البغيض.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

حدث في البلاد

متسول «فقير» !!

موشه بن شالوم ليفي في الخمسين من عمره، وجد التسول مهنة مربحة، رأسمالها مد اليد والتظاهر بعلة او مرض وحفظ بعض جمل الاستجداء.

ويظهر ان منظر هذا الشحاذ كان مؤذيا حتى حاول مفتشو البلدية منعه من الوقوف في الشارع والاستجداء، فلم يكن لديه الا ان يصيح ويعربد الامر الذي اضطرهم الى توقيفه.

وظهر بعد التفتيش في ثيابه انه يحمل مبلغ ٢٦٦٩ ليرة نقدا داخل جيوب خفية خاطها في معطفه.

وادعى امام البوليس انه ينقصه خمسون ليرة اخرى يعتقد انه فقدها بسبب تصرف مفتشي البلدية معه.

اما المتسول غير الفقير فسيقدم للمحاكمة بتهمة اهانة موظف اثناء اداء واجبه.

احيانا يفيد الزواج مثل السجن

حكم القاضي ماكس تشرنو يلسكي على شاب بالسجن لسرقته جهاز راديو ترنزستور، وبعد قراءة الحكم رفع المتهم رأسه وطلب تأجيل تنفيذ الحكم الى ما بعد شهرين، مدعيا انه مقدم على الزواج.

وسرعان ما لبى القاضي طلب الشاب قائلا: احيانا يفيد الزواج فائدة لا تقل عن عقوبة السجن.

رعب اصحاب الارصدة !

سيطر رعب مالي على اصحاب الارصدة في مختلف بنوك المثلث، سيما بعد ان بلغتهم اخبار الغاء السرية في البنوك.

وسارع الكثيرون من اصحاب الارصدة الى اخراج ارصدتهم وتوفيراتهم، وبدا ذلك جليا في قرية قلنسوة، حيث لم يبق في البنك العربي الاسرائيلي شيء يذكر من الاموال.

قادمون جدد اشترطوا !

وصلت الى ميناء حيفا الباخرة مولدت وعلى ظهرها عائلتان من شمال افريقيا، يبلغ عدد افرادها ١١ شخصا اعتصموا جميعهم على ظهرها ورفضوا النزول، عندما علموا انهم سينقلون الى منطقة مجدل عسقلان، وطالبوا باسكانهم في قرية موتسكن القريبة من حيفا، وهددوا بالرجوع الى فرنسا ان لم يلب طلبهم، واستدعيت الشرطة لانزالهم الى الميناء، وفي الميناء تفاوضوا مع ممثلي الوكالة اليهودية وبعد اخذ ورد طويلين نقلوا الى شمالي البلاد.

وسموا الصليب المعقوف

اوقف عدد من الصبيان تتراوح اعمارهم بين ١٢ـ٢٣ سنة لرسمهم الصليب النازي على الطريق الرئيسي في هرتسليا، والجدير بالذكر ان احد الموقوفين هو ابن احد الاشخاص الذين عانوا اضطهاد النازية.

مقر قيادة اللصوص الصغار مغارة

اما زعيم العصابة فيبلغ التاسعة والنصف من العمر، واكبر اعضائها يبلغ الثانية عشرة، واما مركز القيادة فهو مغارة في حديقة الاستقلال في القدس، وقيمة ما سرقته هذه العصابة فتبلغ مئات الليرات، ولتسهيل عملية النقل سرقوا عربة من احدى الحوانيت.

ولم يكن من السهل اكتشافها لانها اتبعت طريقة محكمة على سذاجتها، وهي ان احد الاطفال يقرع جرس احد البيوت فان لم يفتح الباب دخل ونادى رفاقه ليسرقوا ما خف وغلا. وكان اكتشافها بطريق الصدفة، عندما اشتكت عائلة تغيب ابنها عن البيت اكثر من اسبوع، فقامت الشرطة بالبحث الواسع حتى وصلت الى المغارة المذكورة فوجدتها ملأى بالمسروقات ووجدت فيها اربعة احداث. والمغارة مؤثثة لتكون صالحة للسكن. واسندت الشرطة الى الاحداث ٣٠ تهمة اما هم فقد اعترفوا ب ١٤ فقط.

محتالة ذات اسماء مختلفة

سرقت امرأة في الثلاثين من عمرها دفتر شيكات يخص مؤسسة في تل ابيب، واخذت تشتري ما يروق لها من الملابس بموجب هذه الشيكات ولما ادرك التجار ان الشيكات مزيفة تقدموا بشكوى الى الشرطة التي بدأت بالتفتيش عنها.

وقد استعملت هذه المحتالة اسماء مختلفة، غير ان الشرطة تحاول ان ترسم لها صورة في مختبراتها، حسب الاوصاف التي ذكرها التجار. وتأمل الشرطة الاهتداء اليها بموجب هذه الصورة.

سرق ٤ قطع (الملصقة)

حكم حاكم الصلح في تل ابيب على موظف قسم الطرود في البريد بغرامة خمس ليرات والسجن مع وقف التنفيذ لسنتين، ذلك لانه فتح طردا واخذ منه اربع قطع من «الملصقة» اللبان المصنوع في الخارج

واتخذ القاضي الحكم واضعا تفاهة السرقة امام عينيه، غير انه استدرك وقال حكم البروطة كحكم المئة. فقد استنفد التحقيق مع المتهم جهدا ووقتا على حساب الاجهزة المختصة، كما هو الامر مع سرقة اكبر، ولا شك في ان المشقة التي عاناها المتهم في جلوسه في قفص الاتهام كافية لتكون عقابا صارما. وعبر القاضي عن ارتياحه لان المسؤولين عن الموظف لم يبعدوه عن عمله، اذ لو ابعدوه لكانوا يعاقبون عائلة كبيرة يعيلها المتهم منفردا.

في هذه الأيام السوداء في العراق يردد الشيوعيون كلمة البطل الشهيد فهد

الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من اعواد المشانق

بقلم عزيز الحاج
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

موجة اللاحقات الشعبية الدموية التي تلف العراق قد افزعت الراي العام التقدمي في العالم واثارت كل الناس الشرفاء.

فآلاف من اخلص الوطنيين، من الرجال والنساء ابناء مختلف القوميات التي تقطن العراق، والكثيرون من ممثلي الجمهور التقدميين، وانصار سلام، وقادة نقابيون، وبروفسوريون وصحفيون، وكتاب، ومحامون، وطلاب – قد كانوا ضحايا الاعتقالات الشعبية والتقتيل. ففي اليوم الاول للانقلاب العسكري، في الثامن من شباط سنة ١٩٦٣، صدر الامر الرسمي – الامر رقم ١٣ السيء الصيت – الذي بموجبه تركت الحكومة الجديدة يد العصابات الفاشية المسلحة والجيش حرة لتصفية كل دمقراطي يقع تحت يدهم. وقد نفذ هذا العمل تحت شعار تصفية الشيوعيين.

والقائمة التي نشرتها الحكومة نفسها والتي اقتصرت على عدد قليل فقط من ضحايا اللاحقات تدل على ان الارهاب قد اتسع وشمل جزءا ملموسا من الاوساط الشعبيةوالقومية وانه لم يقتصر على الشيوعيين وحدهم مع ان الشيوعيين كانوا ضحاياه الاساسيين.

ان هذا الاجرام الوحشي تجاه اخلص ابناء الشعب العراقي قد كان تعبيرا عن كراهية الاوساط النفطية والرجعيين والاستعماريين للجمهورية العراقية المستقلة ولمكاسب ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ التي كانت القوى الدمقراطية اخلص المدافعين عنها. فالعناصر التي تؤيد الانقلاب الجديد وحملة التقتيل هي القوى الرجعية المحلية والخارجية التي حاكت مؤامرة رشيد عالي والشواف وغيرهما، تلك المؤامرة التي كانت موجهة ضد الاستقلال القومي ومقنعة بقناع شعارات القومية والدين الكاذبة. وقد حالت يقظة الشعب العراقي وتفانيه وكذلك يقظة وتفاني طلائعه – الشيوعيين – دون نجاح هذه المؤامرة مرة بعد اخرى.

غير ان قوى الرجعية، ومن ورائها الاستعماريون وشركات النفط، قد استغلت، كل الاستغلال نتائج سياسة قاسم الدكتاتورية، سياسة قمع حقوق الشعب الدمقراطية، ومطاردة الاكراد، وتفسيخ الصفوف القومية من ناحية وتشجيع الرجعيين وعملاء الاستعماريين وماجوريهم من ناحية ثانية. وتخوفها من الحركة الدمقراطية سلمت حكومة قاسم مراكز اساسية في الجيش والجهاز الحكومي الى اشد العناصر الرجعية والى عملاء الاستعمار والمغامرين والفاشيين. وقد حذر الحزب الشيوعي العراقي مرارا وتكرارا من نتائج هذه السياسة. لقد حذر الحزب الشيوعي في نشراته وصحفه ومذكراته من ان سياسة اضطهاد الشعب انما تخدم فقط الاستعمار وعملائه وتهدد استقلال البلاد.

وعلى الرغم من الارهاب الذي تعرض اليه الشيوعيون العراقيون في عهد حكومة قاسم، فقد بقوا مخلصين لسياستهم الموجهة للدفاع عن الاستقلال القومي وللنضال ضد المؤامرات الاستعمارية والمطامع الرجعية. بقوا المؤيدين الاساسيين لسياسة توحيد القوى الوطنية من اجل توطيد الاستقلال على اسس دمقراطية ومن اجل استقلال يؤمن للشعب الكردي حقوقه القومية وفي المقام الاول حقه في تقرير مصيره. لقد ارشد الشيوعيون جماهير الشعب للنضال من اجل هذه الاهدافالقومية والدمقراطية.

وفي الاشهر الاخيرة شهدنا في العراق نشاطا تخريبيا واسعا يرمي الى اقامة حكم رجعي مواليللاستعمار. والحزب الشيوعي العراقي في بيانه بتاريخ ٣ كانون الثاني سنة ١٩٦٣ قد حذر من النشاط الرجعي المتعاظم ودعا الحكومة الى القيام بواجبها ازاء الخطر الداهم، وطلب الى الحكومة ان تنتهج الاجراءاتالحازمة ضد القوى الرجعية. وبشكل خاص حذر بيان الحزب الشيوعي من الزيارات المتكررة التي يقوم بها جواسيس امريكيون الى العراق.

ويبدو ان حكومة قاسم قد علمت بهذا النشاط التخريبي التآمري. ففي ٢٥ كانون الثاني اعلن قاسم نفسه ان سفارتي امريكا وبريطانيا في بغداد وكذلك اوساطا عربية معينة يوزعون النقود والاسلحة والنشرات بين المتآمرين على استقلال البلاد. وفي ٣١ كانون الثاني قال قاسم ان الحكومة الامريكية قد سلمت حكومة العراق مذكرة شديدة اللهجة حاولت بها الضغط على الحكومة لكي تنتهج سياسة التبعية المباشرة الكاملة للاستعماريين.

لم يستطع المستعمرون التسليم بحقيقة ان العراق انتهجت سياسة معادية للاستعمار تجسدت نتيجة لثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨. وشركات النفط خشيت من ان تصاعد الروح النضالية للشعب سيؤدي بحكومة قاسم الى اتخاذ اجراءات حازمة ضدها. وكل من تعقب تسلسل الاحداث قد ادرك ان نضال الشعب قد تقوى خلال الاشهر الاخيرة وان امكانيات جديدة قد برزت للقضاء على حكم الفرد الدكتاتوري واقامة حكم قومي دمقراطي حقا.

ولهذا، بالضبط وسع المستعمرون والرجعيون نشاطهم التخريبي الرامي الى قمع الحركة القومية المتصاعدة من اجل الاستقلال القومي.

لقد طمع المستعمرون وقوى الرجعية دوما بتصفية القوى الدمقراطية وفي المقام الاول الشيوعيين العراقيين. فهم ادركوا ان هذه هي الطريق الوحيدة لاعادة العراق الى حظيرة النفوذ الاستعماري والاحلاف العسكرية العدوانية. وليس صدفة ابدا ان الاستعماريين قد رحبوا بحملة الارهاب التي تكتسح العراق.. فالدوائر الاستعمارية، الامريكية والبريطانية، وصحفها والناطقون بلسان احتكارات النفط الاستعمارية قد استقبلوا بالحماس الوضع الجديد في العراق.

ان موجة الارهاب الفاشستي ضد القوى الدمقراطية موجهة عمليا، ضد كل مصالح الشعب العراقي القومية، وضد حركة التحرر القومي في الشرقين الادنى والاوسط، وضد السياسة المعادية للاستعمار وضد سياسة الدفاع عن سلام العالم واقامة علاقات طيبة مع الاقطار الاشتراكية.

وعلى الرغم من التناقضات القائمة بينهمفقد رص المستعمرون والرجعيون العراقيون صفوفهم بغية اضطهاد القوى التقدمية والدمقراطية. فالنضال الجريء الذي يشن الان في العراق يجري بين اعداء الاستقلال القومي والدمقراطية وبين المناضلين لتوطيد الاستقلال واقامة الدمقراطية وضمان حقوق الشعب.

وسفك الدماء الوحشي في اوساط الدمقراطيين العراقيين انما هو انتهاك لحقوق الانسان، وهجوم فظ على كل مبادىء العدل والحرية والدمقراطية، وتشجيع للقوى الفاشية في الاقطار الاخرى. والواجب الملحّ الاول لكل القوى المعادية للاستعمار والحروب الفاشية هو تأييد موجة التضامن العالمية مع الشعب العراقي البطل من اجل دحر الهستيريا الفاشية في العراق. ان التضامن الدولي هو تأييد هام لنضال شعبنا والقوى التقدمية التي في صفوفه. واليوم، كما في السابق، تقف الاحزاب الشيوعية الشقيقة وطليعتها الحزب الشيوعي السوفياتي مع شعبنا المناضل.

نحن الشيوعيين العراقيين، نناضل من اجل الحريات الدمقراطية. ولم نبخل طوال حياتنا بالاضاحي من اجل قضية شعبنا. وفي المستقبل ايضا سنبقى مناضلين اشداء مخلصين للشعب ولقضية السلام والشيوعية. ان وجود الحزب الشيوعي ضرورة حتمية ولم تكن، ولن تكون، هناك قوة تستطيع القضاء عليه. وكل الذين يتجندون اليوم ضد الشيوعية سيطردون نهائيا كما طرد هتلر وموسوليني.

ان نضال شعبنا مفعم بالدماء والآلام والضحايا ولكنه سيكون النضال المنتصر. وقوى الشعب الموحدة ستمرغ اعلام معاداةالشيوعية بالوحل في العراق.

لقد قال قائد حزبنا فهد حينما وقف تحت اعواد المشنقة: ان الشيوعية اقوى من الموت واعلى من اعواد المشنقة. وبهذا الاخلاص وبهذه الجرأة وبهذه البطولة والثقة بالنصر يتجند الشيوعيون العراقيون اليوم ضد هذه الايام السوداء التي لم يشهد العراق ولا الشرق العربي اياما اشد سوادا منها.

لنا المستقبل ومعنا التاريخ.

من انجولا المناضلة

صورتان من انجولا ترويان قصة الشعب الانجولي المكافح من أجل حريته



احتلت البرتغال انجولا قبل حوالي ٥٠٠ سنة ومنذ ذلك الوقت وهي تنهبها .. وفي عام ١٩٢٩ سنت السلطات الاستعمارية قانونا يمكنها من تسخير المواطنين الافريقيين في عمل السخرة .. والصورة تبين كيف يعمل هؤلاء تحت اشراف الحراس المسلحين.



وحيال اوضاع القمع الارهابي ثار الشعب الانجولي وحمل السلاح ليحرر بلاده .. والصورة تبين فرقة من الوطنيين المسلحين الذين يحاربون المستعمرين البرتغاليين.

مناقشة غير هادئة حول حوادث العراق

بقلم ابو خليل
عكا

في ليلة من ليالي الاسبوع الماضي الممطرة زرت صديقاً لي. وكان في ضيافته صديق آخر. ودار الحديث عن انقلاب العراق الاخير. وتكهرب الجو اثناء الحديث وقال الصديق مهدداً:

– ستأتي الانتخابات وسترون كم سينال حزبكم (اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) من الاصوات!

وفهمت قصد الصديق وقلت:

– هل من أجل الاصوات تريد منا ان نبارك قتل أبطال الشعب العراقي الشيوعيين والدمقراطيين ؟!

وواصلت كلامي قائلا:

– هل تعرف ان حزبنا الشيوعي او لم يرفع شعار عودة اللاجئين العرب لنال من اصوات اليهود اضعاف الاصوات التي يناله الان ؟! ولكن حزبنا لا يدافع عن مصالح انانية ضيقة وهو يدرك ان صوتاً واحداً يحرزه عن وعي وادراك هو أفضل من ألف صوت يمكن احرازها عن طريق الغش والخداع.

اننا ياصديقي اذ نشجب قتل الشيوعيين في العراق انما نشجب قتل أخلص أبناء الشعب العراقي. فالشيوعيون العراقيون هم المداد الذي سجل به الشعب العراقي تاريخه النضالي. والشيوعيون العراقيون لهم تاريخ حافل في النضال ضد الحكم الملكي الرجعي وضد الاستعمار البريطاني وضد حكم قاسم الدكتاتوري.

قل لي بربك ماذا يريد هؤلاء العسكريون الذين قاموا بانقلابهم الاخير في العراق، هل على اشلاء الشيوعيين يبنون الدمقراطية والاشتراكية والوحدة العربية ؟! ام انهم يرفعون هذه الشعارات المزيفة خدمة للاستعمار وعملائه في المنطقة حتى تستتب لهم الامور ؟!

من يستطيع ان ينكر دور الشيوعيين الجوهري في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

ولم يجد هذا الصديق الذي يظهر ان الحقد قد اعماه عن رؤية الحقيقة إلا ان يقول:

– اني افضل ان انتخب المباي ولا انتخب حزبكم!

وتكهرب الجو لدرجة كبيرة ولكني تمالكت اعصابي وقلت:

ان حكام بلادنا يهمهم كثيراً تفسيخ جبهة الشعب حتى يستمروا في حكمهم الاجير للاستعمار. انهم لا يريدون ان تتحد ضدهم القوى الشريفة من شيوعيين ووطنيين في جبهة واحدة. اننا من جهتنا نضع كل امكانياتنا من اجل اقامة مثل هذه الجبهة. فاذا كنتم قوميين حقاً فانزلوا الى ساحة المعركة قفوا مع الشيوعيين نافسوهم في النضال في سبيل المطالب الوطنية واليومية.

من فكاهة العرب

لم يشغله عن قول الحق شيء

قدموا رجلا من الخوارج الى عبد الملك لتضرب عنقه. ودخل على عبد الملك ابن صغير قد ضربه المعلم وهو يبكي. فهم عبد الملك بالمعلم، فقال الخارجي: دعه يبكي، فانه اصح لبصره واذهب لصوته. فقال له عبد الملك: اما يشغلك ما انت فيه عن هذا ؟ قال: ما ينبغي للمسلم ان يشغله عن قول الحق شيء. فامر بتخلية سبيله.

وعد .. ووعيد!

كان شيخ يأتي ابن المقفع. وقد الح عليه يوما يسأله ان يتغدى عنده وقال: ولا تظن اني اتكلف لك شيئا، لا والله، ولا اقدم اليك الا ما عندي.. فجاء ابن المقفع وليس في منزل الشيخ الا كسرة يابسة وملح.. ووقف سائل بالباب، فقال له الشيخ: بورك فيك! فلم يذهب، وبقي واقفا. فقال له متهددا: والله لئن خرجت اليك لادقن ساقيك! فقال ابن المقفع للسائل: اذهب يا هذا، فانك لو عرفت من صدق وعيده مثل ما عرفت انا من صدق وعده لما وقفت هنا طرفة عين.

قصة الاتحاد المتسلسلة ١١



بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

زوريتا وهو يسعى الى اصطياد « شيطان البحر » وصل الى مباني الجراح الخارق القوة سلفاتور..

وهذا الجراح اجرى عملية ناجحة لطفلة حملها اليه كريستو العجوز الهندي وقبل سلفاتور عرض كريستو العمل في خدمته ولكنه أوصاه بالصمت.. واكتشف كريستو في مباني سلفاتور وجود ثلاثة أقسام وراء ثلاثة حيطان. كان وراء الحائط الاول حديقة حيوانات نمور تنبح كالكلاب.. ووراء الحائط الثاني حديقة انتشرت فيها البرك وكثرت فيها الحيوانات الغريبة، فهناك زوج من فئران ملتصقين متناقضين.. وزوج من نعاج ملتصقين منسجمين وكلب ضخم ارجواني اللون رأسه يشبه القرد وحصان رأسه رأس بقرة.. ودجاج يسير على ارجل بطه. أما الحائط الثالث.. فاقرأ ماذا كان وراءه.

اما برنامج سلفاتور اليومي فكان منظما مليئا بالعمل. كان كل يوم يستقبل مرضاه من الساعة السابعة حتى التاسعة ومن التاسعة حتى الحادية عشرة كان يجري عملياته الجراحية. وبعدها يذهب الى الفيلا لاجراء ابحاثه في المختبر، تجارب مختلفة على الحيوانات.

واثناء عمله في تنظيف غرف الفيلا انتهز كريستو الفرصة ليطل الى غرفة المختبر. وتقع عيناه على مناظر تقشعر لها الابدان، لا يمكن ان تبرح مخيلته الى الابد، راى القلوب الحية والكلى، واعضاء داخلية اخرى انتزعت من احشاء اصحابها ووضعت في قوارير زجاجية، اطرافا مختلفة مبتورة وكأنها تنتظر اصحابها. وتشمئز نفسه ويقشعر بدنه ويهرع خارجا مفضلا ان يبقى بين الوحوش الحية على البقاء في هذه المشرحة الشنيعة.

حظي كريستو بثقة سلفاتور الذي اطمأن اليه ولكن لم يزل يخفي عنه اسرار الحائط الثالث، الذي شعر كريستو برغبة في استطلاع ما يجري وراءه. وفي ظهيرة بعض الايام عندما نام الجميع في القيلولة، تسلق الحائط... فتواردت اليه اصوات اولاد تلغط بالهندية وتعج احيانا كأنها في شجار وخصام. وترتفع اصوات اخرى نحيلة تزعق بخليط من الهندية.

التقى سلفاتور وكريستو يوما في الحديقة فتطلع اليه بعينه الثاقبة كعادته وقال له:

– ها انك يا كريستو، قضيت معي شهرا كاملا. وانا مسرور ومرتاح جدا من عملك. ان بعض الخدم في الحديقة السفلى قد مرض واريدك ان تقوم بعمله. سترى هناك اشياء جديدة.. لم تكن ضرورة لغاية الان للتطرق في الحديث عن لسانك الا اذا اردت انت فقدانه.

– انني يا سيدي نسيت استعماله وانا بين خدمك البكم

– ممتاز. السكوت ينفع دائما. على فطنة، هل تعرف المسالك في جبال الانديز ؟

– انني خلقت وترعرعت في الجبال.

– فاخر. انني اطمح في اكمال حديقتي بضم اسراب جديدة من الطيور والحيوانات الاخرى. ساصطحبك في رحلتي. يمكنك الان الانصراف حيث جيمي ينتظرك ليقودك الى الحديقة السفلى.

ومع ان كريستو قد اعتاد على المكان الغريب وما يحويه من عجائب الا انه توقع الان مفاجئات اخرى.

واطل كريستو على مرج رحب، وتحت اشعة الشمس، حيث كان اطفال عراة يلعبون مع ... قرود

ومن المرجح ان جميع القبائل الهندية في الارجنتين ممثلة في هذا الحشد من الاولاد الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة والثانية عشرة. كان جميعهم من مرضى سلفاتور والبعض منهم كان مدينا بحياته لمهارة سلفاتور. في هذا المرج الصحي كان الاطفال يقضون فترة النقاهة حتى تنشط اجسامهم ويستعيدوا قواهم فيسلموا لاهليهم.

كان برفقة هذه الاطفال مجموعة من القرود، مقصوصة الذنب، تسليهم وتشاركهم العابهم وشجارهم، والاغرب من ذلك انها تتحدث معهم باصوات نحيلة بلغة هندية. فكان جو من الصداقة والمودة يخيم على هذا المرج الضاحك. والاغرب من ذلك ان يتطرق الى ذهن كريستو ظن بأن هذه القرود ليست الا ابناء ادم. وتحقق كريستو من الحديقة السفلى فوجدها اصغر من اختها الاولى، وتنحدر بسرعة نحو البحر حتى تصطدم بصخرة ضخمة تقف كالطود الراسخ ومن خلفها ينفذ هدير المياه المتلاطمة مشيرا الى قرب شاطىء المحيط. وبعد نظرة ممعنة للصخرة ايقن كريستو انها صنع يد بشرية. وما هي الا حائط رابع وجد فيه كريستو بابا حديديا مختفيا وراء ستار كثيف من النبات ومدهونا بلون رمادي يتلاءم مع لون الصخرة. وانصت كريستو، فلم يسمع الا هدير الامواج وتساءل ترى الى اين يقود هذا الباب ؟

الى البحر ؟!

وفجأة سمع ضجيج الاطفال يعلو خلفه فالتفت نحوهم وابصرهم يتطلعون نحو السماء ورفع بصره فرأى بالونا احمر اللون يسبح في سماء الحديقة متجها نحو البحر.. ومع انه بالون اطفال الا انه اثار اهتمامه ودقق النظر فيه طويلا.

★

بعد ان تعافى الخادم المريض ذهب الشيخ الهندي ليقابل سلفاتور:

– اننا يا دكتور سنتوجه عن قريب الى جبال الانديز ومن يدري فربما ستطول رحلتنا. انني اود ان اذهب لرؤية ابنتي وطفلتها.

لقد تعود سلفاتور ان لا يغادر احد من خدامه المكان، ولم يرتح لطلب كريستو: فلم يجب حالا وانتظر كريستو بنظرة جريئة في عيني سلفاتور الباردتين.

واجاب سلفاتور اخيرا:

– تذكر يا كريستو عهدك. انني لا احب ان تثرثر فتفقد لسانك. باستطاعتك ان تذهب وتعود خلال ثلاثة ايام... انتظر !!

ترك سلفاتور الغرفة ثم عاد وهو يحمل محفظة جلدية وقال:

– خذ هذه، لديك اغراض لابنتك. وغيرها لك مكافأة وضمانا على سكوتك.

الكمين

عند ملتقى الغابة بحقول الذرة، خارج بيونس ايرس كان يجتمع زوريتا والبلتسار ينتظران.

– ان لم يعد هذه المرة فانني حتما سافصلكما عن العملية، اكون ملعونا ان لم افعل ذلك. ساضم اناسا اكثر امانة واتقانا. قال ذلك زوريتا وهو يبرم شاربيه بعصبية.

كان زوريتا يلبس بدلة بيضاء حديثة ويضع فوق راسه قبعة قش، والبلتسار يجلس على حافة الطريق يلبس بلوزة بيضاء وبنطلون ضيقا ازرق، وهو يتطلع باستمرار الى اوراق الاشجار الصفراء الذابلة التي حرقتها الشمس.

وابتدأ البلتسار يندم في اعماق نفسه لارسال اخيه

(البقية على الصفحة التالية)

من موسكو

يرد الطلاب الافريقيون على التحريض

اعداد جابر الكرملي

في عدد الاتحاد الماضي في وحي الايام عالجنا حملة التضليل والتشويه التي تقوم بها المحافل الرجعية الغربية على الاقطار الاشتراكية مستخدمة حادثة الطلاب الافريقيين في صوفيا ..

واليوم ننقل الى قراء الاتحاد رد الطلاب الافريقيين الذين يتلقون علومهم في موسكو على هذه الحملة الوقحة ..

فبركة الأنباء اومصطفى الأسطوري

في عددها الاخير نقلت «سوفيات ويكلي» التي تصدرها السفارة السوفياتية في لندن هذه الواقعة ..

قبل ايام اذاعت وكالة الانباء الامريكية نبا عن طالب حبشي اسمه مصطفى كان يتعلم في جامعة الصداقة في موسكو – جامعة لوممبا ..

وزعمت الوكالة ان مصطفى اصيب بخيبة امل من الواقع الاشتراكي اثناء دراسته .. فالغذاء سيء والسكن رديء . وهو لا يستطيع اختيار موضوع دراسته ..

واضافت الصحيفة : وعلى الاثر توجه مراسل وكالة نوفستي السوفياتية الى جامعة لوممبا ليستطلع انباء هذا الطالب المغبون ..

وقال عميد الجامعة لا يوجد في الجامعة طالب من هذا النوع ..

«الاسوشيتد برس تؤكد وجوده وتقول انه يتعلم في كلية الهندسة الجوية» .. قال المراسل

«ولكن لا توجد كلية من هذا النوع» .. اجاب العميد ...

ويستطرد المراسل السوفياتي فيقول :

«واذا كان العميد ابدى دهشته من أسطورة مصطفى .. فالطلاب الافريقيون فوجئوا .

قال احدهم ، هوسو جاك من النيجر ، «خلال وجودي في الاتحاد السوفياتي لم يحاول احد التأثير على افكاري . . الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي يحترمان عقائدنا ونحن ندرس ما نرغب في دراسته . ونحن نريد ان نتخصص في الامور التي نحتاجها في افريقيا.. نريد ان نصبح اطباء ومهندسين وعلماء رياضة وفلاسفة.. اما المزاعم عن العنصرية في الاتحاد السوفياتي فتثير القرف. لم اشعر في الاتحاد السوفياتي بأن لون جلدي يفرقني عن الشعب السوفياتي . لا يمكن اختلاق كذبة افظع من اتهام الاتحاد السوفياتي بممارسة الفصل العنصري» ..

وقال جوزيف أوكونكو من نيجيريا ، «اني متأكد من ان احداً في بلادي لن يؤمن بهذه الاكاذيب» .

واضاف ، «في المؤسسة التي ادرس فيها طلاب طيبون وطلاب رديئون .. بعضهم رديئون جداً وكالحال وهم يأتون الى موسكو لمشاهدة العالم .. ان القصة مُفبركة من اساسها» ..

وقال رجوميا ستراتون من روندا ، «تدعي الصحافة الغربية ان الادارة تمنعنا من مغادرة الاتحاد السوفياتي قبل مضي خمس سنوات اي قبل ان نتخرج فكيف نفسر ذهابنا الى بلادنا او الى الغرب بقصد السياحة اثناء العرس» ؟

وسأل هذا الطالب ، لماذا يختلق مراسل اسوشيتد برس مصطفى الاسطوري ومراسل هذه الوكالة في موسكو يستطيع الاتصال بأي منا في موسكو ؟

قصة انطوني اوكوشا

ولكن كيف تنشأ هذه الاكاذيب ..

لنأخذ قصة الطالب النيجيري انطوني اوكوشا .

هذا الطالب ترك الجامعة في موسكو عام ١٩٦١ ..

وبعد ذلك بعث برسالة الى عميد الجامعة بافيل ارذن اعرب فيها عن امتنانه للموقف الودود الذي ابدته الجامعة حياله وقال «انهم» يضغطون عليه في لندن ليصرح تصريحات تشوه سمعة الجامعة ..

وما ان مرّت فترة قصيرة على هذه الرسالة حتى نشرت صحف لندن مقابلة صحفية قيل انها جرت مع اوكوشا وجاء فيها ان الشيوعيين يعدون مؤامرة للاستيلاء على السلطة في نيجيريا ..

بعد هذه الحادثة زادت طلبات الراغبين في الانتساب الى جامعة لوممبا من نيجيريا !

الافريقيون لا يختلفون عن غيرهم من الطلاب

يقول ارذن ان ٨٠ بالمئة من طلاب جامعة لوممبا ينجحون في امتحاناتهم ولكن في جامعة لوممبا مثلها في غيرها من الجامعات هناك من لا ينجحون ..

وبين هؤلاء الذين لا ينجحون تجد المحافل الغربية المغرضة في الرجعية «ابطالها» ..

لنأخذ «بطلا» من هذا النوع انفضح امره في موسكو ..

هو وليم ابلتون من ليبيريا ..

هذا «الطالب» امضى سنتين ونصف السنة في الاعداد لدخول كلية الهندسة ولم ينجح في استيعاب العلوم ..

وحين قررت ادارة الجامعة فصله هدد «بفضحها» .

ولكنه هدد في موسكو .. وفي موسكو عرف الطلاب الافريقيون بالامر فهزؤا منه ..

فاذا سمع احد القراء بهذا الاسم فليذكروا قصته ..

الطلاب الافريقيون يدحضون المزاعم

والان هذه صور عن الحياة التي يحياها الطلاب الافريقيون وغيرهم في موسكو ..

الطالب النيجيري ماياكي كوتا الذي يدرس الطب يعيش في غرفة واحدة مع الطالب السوفياتي فلاديمير مودن وهو يقول :

«في كل مكان نلاقي الود في الاتحاد السوفياتي. ان الطالب السوفياتي الذي اسكن معه يساعدني في الكيمياء وفي غيرها من المواضيع »

« اننا نقضي اوقات الفراغ كله مع الروس» قال الطالب الكيني او نجونجا اخينغ الذي يستعد الان لدخول الجامعة..واضاف «غالباً ما نمضي الى سهرات في المعاهد والمصانع .. ونذهب الى بيوت اصدقائنا الروس ونرافقهم الى السينما والمتاحف» .

« ان بين اصدقائي روس واكرانيون ومولدافيون» هكذا صرح الطالب تجادزي فرنقوا من الكاميرون.

جامعة لوممبا تضم ابناء الاتحاد السوفياتي

لقد كان من الممكن لسلطات الاتحاد السوفياتي ان تحصر الانتساب في جامعة لوممبا في الطلاب الاجانب الوافدين من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ولكن هذه الجامعة اطلق عليها جامعة الصداقة ايضاً . ورغبة السلطات السوفياتية في ان لا تفصل بين طلابها والطلاب الاجانب هو الذي ارشدها الى فتح ابواب هذه الجامعة امام السوفياتيين .. وفي الجامعة الان ٣٠٠ طالب سوفياتي بين ٢٠٠٠ طالب هم مجموع طلابها .. وهذا يعني ان في هذه الجامعة ١٧٠٠ طالب من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

اما في الاتحاد السوفياتي كله فهناك ١٩٠٠٠٠ طالب وطالبة من مختلف الاقطار الاجنبية في العالم ..

تلخيص

لعل اروع ما ننهي به هذا العرض بما قاله ندي مونيزي الطالب من روديسيا الجنوبية ..

قال ، «ان لباقة الناس في موسكو في معاملتهم الطلاب السود ودية لدرجة انها تحرجهم . واذا كان هناك تمييز فهو تمييز في مصلحة الطلاب الافريقيين.

وايده الطالب الجزائري صالح عبدالرحمن فقال ، من السخف الحديث عن العنصرية والتمييز في الاتحاد السوفياتي .. وانا اعرف ما هو التمييز العنصري ..



هكذا تبدو «التفرقة» في الاتحاد السوفياتي !!



نفر من الطلاب الافريقيين مع أصدقائهم السوفياتيين

خلاف حول آثار قديمة

– لمراسلنا في الجليل الغربي –

عثرت دائرة الآثار على مقابر قديمة في بستان حجليل شمالي عكا . وهذه المقابر يعود تاريخها الى المئة الثالثة قبل الميلاد او المئة الثانية بعد الميلاد .

وقد وجدت وحدتان من المقابر محفورتان في الصخر الاولى فيها ٤ قبور والثانية ٩ قبور . ووجد في هذه القبور مرآتان وعظام بشرية وشظايا من الزجاج الذي يعود تاريخه الى تلك العصور .

هذا وقد علمت ان مجلس جعتون القطري ينوي استغلال هذه المنطقة كمصدر للكركار الذي يستعمل في تعبيد الشوارع بينما دائرة الآثار تعارض في ذلك وتعمل على التنقيب حتى النهاية في هذه المقابر – ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة تابعة لمجلس جعتون القطري الذي يدعي كما صرح أحد السكان ان هذه الآثار ليست يهودية ومن غير المهم التنقيب عنها .

زرت كفر قاسم

بقلم يوسف غليلي

كان ذلك في احد ايام السبت الماطرة.. القاتمة والباردة حين سافرت واربعة من رفاقي العرب واليهود .. من الطيبة الى كفر قاسم لتوزيع جريدة الاتحاد. كان المطر ينهمر بلا انقطاع ، وكان اللون الاخضر باشكاله المختلفة .. هو اللون السائد على جانبي الطريق .. بيارات ، وحقول ، وارض تشرب بارتواء ماء المطر الذي نزل اخيرا وانقذ الزرع . وعلى الطريق بدت واضحة خرائب معسكرات الجيش البريطاني ، وخرائب قبور الاولياء المطليين ، كما كانت تشاهد مستوطنات يهودية .

اثناء السفر قص لي رفاقي تاريخ المنطقة كما عرفوها وكما سمعوه من ابائهم يروى من جيل الى جيل . ان هذه الذكريات مرتبطة بافراح الطفولة والشباب ، وبايام الحرب. اما الذكريات الطازجة فترتبط بمعاملة السلطات للسكان العرب .

وصلنا كفر قاسم . وبدا جاري يروي لي : هنا ، على بعد امتار قليلة اطلقوا الرصاص على الاطفال والنساء والشباب وقتلوا بدم بارد ٤٩ شخصا .

خرجت من تفكيري عندما دخلنا القرية ، فشاهدنا الرجال «منشغلين» وحين سالتا قالوا : ليس للاطفال ما يعملونه ولهذا يتقاتلون ، ونحن نفصل فيما بينهم .

عرضنا عليهم «الاتحاد» فاشتراها الكثيرون ، وسالوا: كيف الامور ؟

قلنا : تعالوا نجلس !

كان هذا في يوم السبت اول ايام رمضان ، اول ايام الصيام ، واكثر السكان لا يعملون وقسم كبير منهم صائم ، والشباب يجلسون في المقاهي «ويقتلون الوقت» .

وعلى جدران البيوت كتابات لذكرى الضحايا ، ونداءات لحياة نضال شعوب اسيا وافريقيا . اما الشوارع فغير معبدة ، وقذرة .

كان في المقهى الصغير بعض الشباب ، وحين دخلنا ، استقبلونا بتحيات حارة ، وامتد الحديث الى كل شيء ، كل واحد تحدث عن الوضع القائم ، وقليلا عن الماضي .

في كفر قاسم ٣٢٠٠ مواطن تقريبا . القرية بضعة الاف من الدونمات من الاراضي الزراعية ، حيث تزرع الحنطة والفاكهة والخضار . وقد سلبت السلطات منها حوالي ٥٠٠ دونم

والعمل الزراعي هناك يقوم به في الاساس الشيوخ ، فالشباب يعملون في المدينة . وحصة الفلاح ليست كبيرة وليست سهلة . فبالاضافة الى مصاعب الطبيعة ، يوجد للفلاحين شركاء في الارباح (حتى عندما لا توجد ارباح) انها .. ضريبة الدخل !

دراسة الشباب هناك لا تتجاوز الدراسة الابتدائية . وبعد الدرس عليهم الخروج الى الحقول لمساعدة اهلهم . يعملون تماماً كالكبار، وبعد الانتهاء من الدراسة الابتدائية .. ينحدرون الى بني براق ورمات غان وتل ابيب ليعملوا في اعمال قاسية فهناك تبتلعهم اعمال البناء والمطاعم والافران، ولكنهم مضطرون لذلك .. فمن يحضر الخبز الى البيت ؟

في كفر قاسم ٧ صفوف ابتدائية . وعدد نادر يتعلم في المدرسة الثانوية ، فاجرة التعليم عالية ، ونفقات السفر الى الطيرة او الطيبة تعرقل بل تمنع الكثيرين من الاستمرار في الدراسة. منذ مدة قصيرة بنيت مدرسة في القرية، وقد غطيت النفقات – بالاساس – من الاهالي بمساعدة قليلة من وزارة الثقافة

في كفر قاسم ، التي يزيد عدد سكانها على ٣٠٠٠ نسمة ، طبيب وممرضة ، يعملان من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة والنصف ظهراً ، ولا توجد ممرضة دائمة .. ولا سيارة اسعاف ولا تلفون واحد . واذا أريد نقل مريض الى بيتح تكفا المجاورة ، فلا وسيلة الا انتظار اعجوبة .. اي وجود سيارة في القرية . واذا مرض احدهم في الليل ، فلا وسيلة الا الانتظار حتى الصباح .

في القرية مجلس محلي منتخب على اساس قوائم عائلية . يقوم المجلس باعمال مختلفة ، ولكن ايديه مكبلة ، فالمساعدات الحكومية قليلة جدا . وفي الصيف الماضي عبد شارع القرية. طبعا دفع السكان النفقات ، ودفعت وزارة العمل ايام العمل فقط

– ماذا يتحدثون، وماذا يفكرون في كفر قاسم ؟

قال لي احدهم ، من الصعب الاجابة . عندنا نوعان من العقول . الشيوخ محافظون والشباب معتزون . الاوائل يعيشون مع الماضي .. ولا يتحركون من القرية ، ولا يؤمنون بقوتهم ، وقد تعودوا على هذا الوضع ، وينتظرون رحمة الله .

اما الشباب فلا يتركون أمورهم كما يشاء الوضع القائم ، انهم يريدون ان يتحركوا .. يروا .. يسمعوا يُسمعوا .. يتعلموا .. يتطوروا .. وهنا هم مقيدون . صحيح انهم يعملون في المدينة ، ولكنهم كأنهم في «الغيتو» ،

وعندما يريدون التعبير عن احتجاجهم ، يصفرهم الشيوخ .

لا يوجد في القرية مركز بوليس او حاكم عسكري ، ولكن هذا الحكم موجود في كل مكان .. له اذان في الجدران ، وعيون في شقوق الابواب ، انه قائم على اذنابه في القرية !

في سنة ١٩٥٩ ، ثلاث سنوات بعد ليلة المأساة .. ليلة القتل ، نجحت السلطات بارغام اكثرية السكان في القرية على التصويت مع أسياد القتلة . ١٢ صوتاً فقط صوتوا « ق » . في سنة ١٩٦١ انقلب الوضع ، ٢٩٦ من سكان كفر نصبوا قاماتهم وصوتوا «ق»

قال احدهم ، «اننا تعلمنا من اتم – ونعرف الان من يقف الى جانبنا »

ان الناس في كفر قاسم يذكرون جيداً ليل الرعب في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦ ، فان القصة التراجيدية تركت أثرها على كل شيء من حياة الفلاحين .

قال احدهم ، « يحاولون ان ينسونا الكارثة .. ولا ينجحون»

ويضيف ، «ان هذا خلق عندنا صورة أخرى من الحياة .»

وحدثونا كثيراً من المأساة .. تفاصيل مزعزعة ، ليست هنالك عائلة لم تصب . وكان من الصعب علي ان اصغي ، فأردت ان أخفي وجهي في الارض .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
				■					٢
				■					٣
		■	■						٤
■						■	■		٥
■								■	٦
■				■					٧
				■	■				٨
	■	■							٩

افقي

١ – اشهر خليج عربي

٢ – يشهد . لب

٣ – ليوان . بدون ملابس

٤ – الاسم الاول لسجين بموجب القانون الفاشي «امن الدولة». حب

٥ – نستقر

٦ – رئيس حكومة الصين الشعبية

٧ – صمت . نهل

٨ – ما تاكله الطيور والحيوانات. ساعد

٩ – مدينة تونسية قديمة

عمودي

١ – بلد اسيوي في فلك الاستعمار الامريكي . جدها في الماضي

٢ – انثى الاسد . صوري

٣ – مناو . كثير

٤ – رسوم صغيرة دينية

٥ – صفة الحكم العسكري

٦ – نوع من الثمر . مدينة في العربية المتحدة

٧ – جدها في «البواسي» . خالد

٨ – مدينة نكبت بكارثة مروعة

٩ – مشرد . تماثل .

حل اللغز الماضي

افقي

١– طالع . حضيض ٢– يعدو . سحاب ٣– بيضاء . لمع ٤– هد ٥– مسجد . هم ٦– سيبيريا ٧– ربيع . حر ٨– جب . فرو ٩– منون . ناضر

عمودي

١– طيبه . سلجم ٢– اعبد . بن ٣– لدغ . عبر ٤– حوا . سيب ٥– جريس ٦– حس . وديع ٧– ضحل . قا ٨– يام . حرض ٩– ضبع . مغرور

الرجل البرمائي (بقيه)

ليتجسس على سلفاتور .

ومع ان كريستو اخاه ، يصغره بعشر سنوات فانه كان قويا ومرنا ومداهنا كالقطة . الا انه لا يعتمد عليه لعدم تصميمه واستقامة سلوكه .

بعد ان اتخذ الزراعة مهنة له لمدة وجيزة هجرها زهقا ، ثم فتح حانة يعتاش منها الا انه غرق في بحر من الخمرة افقدته صوابه . وانتهى به المطاف لمعيشة مضطربة يلاحقها القانون . وبنكاته اللاذعة كان يخفي عما في صدره غير انه عميق لم يكن يؤتمن له ، حتى على اخيه فانه لا يوفره اذا كان الجزاء يعادل ذلك .

فكر البلتسار بذلك واستولى عليه القلق ثم هز كتفيه ولمعت في مخيلته فكرة ، ان يترك كل هذه المعضلة ويعود الى بيته والى قدح النبيذ البارد يحتسيه في دكانه الهادىء .

وعند منعطف الطريق انتشرت سحابة غبار كسرت الخيوط الاخيرة لاشعة الشمس المحتضرة . وعبر الغبار اخترق الصمت صفير مسموع .

– انه هو ..!! صاح البلتسار وهو يتطلع بعيداً

– ان ذلك يخف عليكما من لسانك اجاب زوريتا .

وبخطا قوية واسعة كان كريستو يقترب . انه الان ليس كما كان بالامس – ذلك الشيخ الهرم الذي يسير مترنحا وهو يحمل الطفلة المريضة الى الطبيب .. انه الان كريستو الشاب .

واقبل كريستو والقى التحية .

– ها .. هل رايت شيطان البحر ؟! ساله زوريتا بمثابة رد للتحية .

– كلا.. لغاية الان ولكنه بالتاكيد هناك . ان سلفاتور يحتفظ به وراء اربع اسوار . ان اهم بادرة نجاح هو ان سلفاتور بدأ يثق بي . حقا ان تلك الطفلة المريضة قد نجحت، وضحك وهو يغمض عينيه ثم استطرد :

– ملعونة انها كادت تفضحني . اعني عندما شفيت . فعندما احتضنتها وقبلتها كأب حنون جفلت مني وبدات تزعق وتبكي . واستمر في الضحك

– ومن اين حصلت على البنت ؟

– ان النقود صعبة المنال اما البنات فلا . اجاب كريستو

– ان امها كانت سعيدة جدا كما انني حصلت على خمس بسوت مقابل اعادة ابنتها سليمة صحيحة

اما عن نصيبه الوافر من مكافاة سلفاتور فلم يعبأ بذكره ولم تطرق بباله ان يتقاسمها مع احد سواه .

– ان تلك القلعة المحصنة لهي حديقة عجيبة تسرح فيها جميع المخلوقات الغريبة . واستمر كريستو في قصته .

– انها تبدو مشوقة . قال زوريتا بعد زمن ثم اشعل سيكارة واستطرد : ولكنك لم تر البضاعة المطلوبة . ماذا تقترح الان ان تعمل ؟

– انني ساقوم برفقة سلفاتور في رحلة الى الجبال

وهتف زوريتا بفرح :

– ممتاز ، اننا سنهاجم القلعة عندما تغادر جماعة سلفاتور المكان وننقض على الشيطان ونحمله بالقوة . ان عزلة المكان تساعدنا على تنفيذ خطتنا في وضح النهار دون ان يلحظنا احد .

وهز كريستو راسه بالنفي وقال :

– ان الكلاب المتوحشة ستقضم عظامكم . وان استطعتم التخلص منها فلن تجدوا الشيطان قبل ان اعثر عليه .

وبعد تفكير قصير اجاب زوريتا :

– ماذا سنعمل اذن .. ننظم كمينا يلقي القبض على سلفاتور وناخذه رهينة مقابل فدية وحيدة هي شيطان البحر .

ومد كريستو يده بخفة طبيعية الى جيب زوريتا وتناول سيكارة ثم قال :

– مع الشكر . ان خطة الكمين افضل . ولكنني متاكد ان سلفاتور يستطيع بدهائه ووعوده السخية ان يخلص نفسه دون ان يسلم بالشيطان ان هؤلاء الاسبانيين اللا... ثم اختنق صوته بسعال شديد متواصل

– حسنا ماذا تقترح حضرتك اذن ؟

– صبرا . ان سلفاتور يثق بي الان ويطلعني على كل شيء حتى الحائط الثالث . يجب ان نجعله يثق بي اكثر من ظله وبعدها سيريني بمحض ارادته اين يقبع شيطانه .

– حسنا .. وماذا ؟

– ان سلفاتور يجب ان نهاجمه صابئنا ، واشار باصبعه نحو زوريتا . ويكون منقذه اروكاني مخلص ، واشار باصبعه نحو صدره . وبعدها لن تبقى اسرار خافية على كريستو في بيت سلفاتور . ولن ابقى بعدها بحاجة الى نقود .

(يتبع في العدد القادم)

شهر على «الثورة المباركة»..

اليوم ، ٨ اذار ينقضي شهر على حمام الدم في العراق الذي كانت تسميته «ثورة ١٤ رمضان المباركة» اعتداء وقحا على كل ما يبعثه الشهر الحرام من المعاني السامية عن السلام والمحبة والتضامن مع الجائع والفقير وعدم سفك الدماء .

فماذا نلاحظ ؟ كانت ايام شهر واحد كافية لتبريد اوهام المتحمسين ، بلا تفكير ، لهذا الانقلاب الدموي لا لسبب الا لان القاهرة قد تحمست له .

فقد جاء في انباء العراق ان سلطات الانقلاب العسكري هناك منعت عددا من الصحف الناصرية ، التي تصدر في القاهرة وفي بيروت ، من دخول العراق . ومحمد حسنين هيكل ، الذي اصبح معروفا رسميا بانه يعبر في مقالاته عن اراء عبد الناصر ، كتب مقالا ، اذاعته محطة القاهرة ، حضر فيه الاذهان لخلافات منتظرة بين القاهرة وبغداد وبين افراد الطغمة العسكرية في بغداد ، بعضهم ببعض . قال : ان رجال الانقلاب ليسوا ملائكة . فمن المنتظر ، خلال تبلور اهداف الثورة ، ان يقع الخلاف فيما بينهم كما حدث في الجزائر . ومن المنتظر ايضا ـ قال ـ ان يجري نقاش بين القاهرة وبغداد على الاهداف المشتركة .

فبسرعة يحقق اعوان الاستعمار ، الذين نهبوا السلطة في العراق ، نبوءة التايمز اللندنية ، قهرمانة الصحافة الرجعية في العالم ، ان فرحة القاهرة بما يجري في العراق هي فرحة لن يطول امدها .

فماذا ربحت «القومية العربية» ، ماذا ربحت «الحركة الوحدوية» ، ماذا ربحت «الاشتراكية القومية» من الانقلاب الدموي في العراق ؟

اما «الوحدة العربية الناصرية» فصارت ، بعد مذبحة العراق ، ابعد حتى مما وصلت اليه من بعد بعد انفصال سوريا عن مصر . اثناء مهرجان يوم الوحدة في القاهرة ، الذي استمعنا اليه من الاذاعة ، كان الهتافون الموجهون يطوفون المندوب العراقي بهتافاتهم التي تدعوه الى قول كلمته في الوحدة . فتهرب من الموضوع ولم ينبس ببنت شفة . وعبد الناصر ، الذي اقام الدنيا على عراق ١٤ تموز في سنة ١٩٥٨ لانه يرفض الوحدة الفورية ، اعلن الان انه تنازل عنها مقابل «وحدة الهدف» . فماذا عدا مما بدا ؟ الم يدع الشيوعيون في البلاد العربية الى وحدة الهدف ضد الاستعمار واعوانه وضد الاقطاع ومن اجل الاصلاح الزراعي والتصنيع فقام عليهم عبد الناصر ، بكل ما اوتيت وسائل دعايته من قوة ، متهما اياهم بانهم اعداء القومية والوحدة والدين وكل ما ينبع من ذواتنا ؟ ليس المجال الان مجال المناقشة على هذا «الهدف» الذي يدعو عبد الناصر الى الوحدة حوله . فهو لم يحدده . ولكن رفع شعار «وحدة الهدف» مكان شعار «الوحدة الفورية» يعني عمليا التنازل عن الوحدة . فماذا بقي ؟ لقد اصبح واضحا الان ان شعار «الوحدة العربية من المحيط الى الخليج» ، الذي رفعته الناصرية لم يؤد بالفعل الا الى شق الصفوف الوطنية وصرف الشعوب العربية عن قضيتها الاساسية وهي وحدة الصف في وجه الاستعمار .

واما «الاشتراكية القومية» فان قتلة العمال والفلاحين في العراق هم ابعد ما يكون البعد حتى عن لفظة الاشتراكية وعن اي معنى حقيقي للقومية

ففي يوم الاثنين الماضي اصدر الحاكم العسكري العام في العراق انذارا للعمال ولنقاباتهم ينذرهم فيه باتخاذ اشد العقوبات ضدهم اذا لم يقطعوا دابر «الفوضويين» في صفوفهم . من هم هؤلاء «الفوضويون» ؟ اعلن الحاكم العسكري انهم القادة النقابيون الذين يطالبون للعمال بيوم راحة واحد في الاسبوع ! فحتى يوم راحة واحد في الاسبوع يتعارض مع «اشتراكية» الحاكم العسكري «القومي» .

واما النفط العراقي الذي تنهبه شركات النفط الاستعمارية البريطانية والامريكية بابخس الاثمان ، فقد اعلنت حكومة الانقلاب العسكري رسميا انها لن تؤممه ولن تمس امتيازات هذه الشركات باي اذى . بل العكس : اعلنت انها تعيد الان النظر في القوانين التي اصدرتها الحكومة السابقة والتي فيها بعض الحد من جشع الشركات الاستعمارية .

وحكومة «الثورة المباركة» هذه ، التي قسلت بدم العمال وخيرة ابناء العراق المثقفين المتحررين شوارع بغداد والموصل والبصرة وغيرها ، هل اصابت باي اذى شيوخ العشائر الاقطاعيين واعوان الاستعمار الرجعيين من رجال العهد النوري . او من رجال العهد القاسمي ؟ في اعدام قاسم ما امتحت قاسميا . والضباط الذين قتلتهم ، من المهداوي حتى ماجد امين ، كانوا ضباطا قاموا على قاسم فطردهم قاسم من صفوف الجيش وحبسهم في بيوتهم واحالهم على التقاعد . والضابط القاسمي الوحيد الذي نفذ سياسة قاسم المعادية للدمقراطية بامانة واخلاص ، واصدر احكام الاعدام بحق الشيوعيين وبقية الدمقراطيين ، احمد صالح العابدي الحاكم العسكري العام في زمن قاسم ؟ فان حكومة «الثورة المباركة» وفرت حياته ، وضعته في السجن موقتا حيث سمحت له بمقابلة الصحفيين في وغدا ستطلق سراحه اذا لم تكن اطلقت سراحه بالفعل . فالحقيقة التي لا تقبل الجدل هي ان الضباط «القوميين» ، الذين قاموا بالانقلاب واغرقوا العراق في مستنقع الدم ، هم الضباط الذين سلمهم قاسم المراكز القيادية في الجيش . ان هذا الانقلاب هو الاستمرار الوحشي لسياسة قاسم المعادية للشعب .

وما ابلس ما نسمع من انباء هذه «الثورة المباركة» . فيظهر انه لم يبق عميل للاستعمار في العراق ولا رجعي معاد للاشتراكية في العراق ، في نظر رجال الانقلاب الدموي . فلا هم لهم سوى اقتناص الشيوعيين وبقية الدمقراطيين الذين هم ، على حد تصريح عارف ، اعدى اعداء القومية والعروبة والاسلام ، تماما كما كان يزعق علينا اعوان بن غوريون العرب في اسرائيل في انتخابات سنة ال ٥٩ . ما سمعنا عن اعتقال احد من هؤلاء بل سمعنا ما هو ادهى وامر . سمعنا كيف قام شيخ الاستعمار حاكم الكويت جابر الصباح ، بتوزيع اللاجئين السياسيين العراقيين ، الذين هربوا من قاسم ، حين عودتهم الان الى العراق ...

فماذا ربحت «العروبة» من هذه «الثورة المباركة» الان ؟ لم تربح غير انها سمحت للمستعمرين وللاقطاعيين والهاشميين بارواء غليلهم من الشعب العراقي البطل الذي ، في ١٤ تموز ١٩٥٨ قبر اخطر حلف لهم في الشرق الاوسط ، حلف بغداد ، تحت ركام القصر الهاشمي .

وهذا «الربح» هو ربح كله للاستعمار . ان الباجچي ، مندوب العراق في الامم المتحدة ، يهدد الاتحاد السوفياتي بتسوية العلاقات معه . ماذا يخسر الاتحاد السوفياتي من تسوية علاقات العراق معه ؟ انما الذي يخسر هو العراق نفسه . ان تهديدات الباجچي تشجع المستعمرين على نشب اظفارهم بكل حرية وطنية حققتها بلاد العرب .

والمؤامرات الاستعمارية التي تتراكم على اليمن الجمهوري يجب ان تكون اشارات تنذر بالخطر . واشد الخطر هو تجاهل عبد الناصر ، عن عمد للدور القذر الذي يقوم به الاستعمار الامريكي في اليمن . ان سعود هو عميل مفضوح للاستعمار الامريكي . وتدخله العسكري في اليمن هو تدخل عسكري امريكي . وبانش هو مبعوث الاستعمار الامريكي في اليمن . ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، بواسطة اعوانهم المفضوحين ، هم الذين يزهقون ارواح الوف اليمانيين والمصريين في اليمن . وبينما الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي تقدم كل المساعدات لليمن الجمهوري ، تنشغل وسائل الدعاية الناصرية بالتحريض على الشيوعية . لقد مضى على قيام الثورة الجمهورية في اليمن اكثر من ستة اشهر . ان السياسة الناصرية التي تحاول حل القضية اليمانية بالتفاهم مع الاستعمار الامريكي قد اثبتت فشلها وخطورة عواقبها . ان ماساة العراق من جهة ، واستمرار القتال في اليمن من جهة ثانية هي اشارة الى الخطر المميت الذي يهدد حركة التحرر القومي العربية من سياسة التهادن مع الاستعمار الامريكي ومن رفع العلم القذر والمفرق للصف والمشوه للسمعة ، علم مقاومة الشيوعية .

وهكذا وفي مدى شهر واحد ، عبرت الشعوب العربية على اصعب تجاربها القاسية . وهذه التجربة ، على الرغم من قساوتها والثمن الباهظ الذي دفع فيها ، تكشف امام الشعوب العربية نتائج سياسة التهادن مع الاستعمار الامريكي ، ونتائج سياسة مكافحة الشيوعية .

فتزداد الشعوب العربية وعيا ويقظة . لقد تعرفت الشعوب العربية على الاستعمار القديم ، في صوره الاحتلالية المباشرة ، فقامت عليه قومة مظفرة اثارت اعجاب العالم كله . ان الشعوب العربية تتعرف الان ، وبثمن باهظ ، على الاستعمار الجديد ، بصوره غير المباشرة وخصوصا على الاعيب الاستعمار الامريكي واشكال مؤامراته . وستقوم عليه قومة مظفرة ايضا . وستثير اعجاب العالم . وفي هذه القومة ستمرغ تحت اقدامها والى الابد ، اقذر علم من اعلام الاستعمار الجديد ، علم مقاومة الشيوعية . وحري بالذين يرفعون هذا العلم الان ان يعتبروا بمصير اجراء الاستعمار القديم . ان الشعوب تمهل ولكنها لا تهمل !

(جهينة)

الحزب الشيوعي يطلب تحسين اجور مستخدمي الدولة

القدس ـ اقترحت الرفيقة استر فلنسكا ، باسم الكتلة الشيوعية على الكنيست البحث في عدم تلبية الحكومة المطالب العادلة لمستخدمي الدولة بشأن زيادة اجورهم وتغيير تدريجهم .

وقالت : ان جمهور مستخدمي الدولة الذي يضم نحو ١٤ ألفاً هو جمهور قد غمطت حقوقه في الاجور وفي التدريج بالنسبة للمستخدمين الذين يعملون في اعمال مماثلة في اماكن اخرى .

وذكرت الرفيقة فلنسكا انه حتى رئيس نقابة مستخدمي الدولة في الهستدروت قد طلب اتباع تدريج واحد واجور واحدة بحيث يمنع التمييز اللاحق بمستخدمي الدولة .

واستناداً الى الاحصائيات الرسمية ذكرت الرفيقة فلنسكا ان أجور المستخدمين في الشركات الحكومية والبلديات ستزيد بنسبة ٥٠ـ ٦٠ بالمئة عن الاجور المدفوعة لمستخدمي الدولة وقد بحثت لجنة هورفتس في هذه القضية ووزير المالية وعد بأنها ستقدم تواصيها في سنة ١٩٦٢ ولكن هذا الوعد لم ينفذ وبالاضافة الى هذا فقد اعلن الوزير ان هذه التواصي لن تنشر في اذار من هذه السنة وان العمل بموجب هذه التواصي سيبدأ في اول السنة القادمة .. وطلبت النائبة الشيوعية تلبية مطالب المستخدمين .

واتضح من جواب الوزير انه ليس في نية الحكومة الاسراع في نشر تواصي لجنة هورفتش .

بل ان الوزير اعلن انه سيجري فصل نحو الف مستخدم في المستقبل القريب ولكنه نفى ان أجور المستخدمين الذين سيفصلون ستستخدم لزيادة أجور المستخدمين الباقين ..

وباصوات الائتلاف وضد اصوات الشيوعيين والمبام حذف الاقتراح من جدول البحث .

تعبيد الشوارع في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قام ممثلون عن وزارة العمل في الشمال بزيارة قرية كفرياسيف وقابلوا المسؤولين في المجلس المحلي بخصوص مساهمة الوزارة في تصليح وتعبيد الشوارع .

وتجولوا في القرية مع رئيس المجلس المحلي واطلعوا على الاعمال التي ينوي المجلس القيام بها مثل فتح الشوارع وتوسيع القرية . ووعدوا باعطاء ايام عمل لتزفيت ٦٠٠ متر مربع من الشوارع حسب ما خصصته وزارة العمل لكفر ياسيف .

كذلك وعدوا بدفع حصتهم في تعبيد الشارع الذي بدأ المجلس بتعبيده والذي سيكلف ٢٨ ألف ليرة وهذه الحصة تساوي ٧٠ بالمئة من التكاليف .

٣٩ ألفاً عاطلون عن العمل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ وصل عدد طالبي العمل ، بواسطة مكاتب الاستخدام ، الى ٣٩١٩٣ عاملا خلال شهر كانون الثاني من السنة الحالية . وبين هؤلاء ٧٢٠٧ شاباً و١٠٣٧ ملاحاً .

وجاء في هذه الاحصائيات الرسمية ان المعدل اليومي لعدد طالبي العمل ٦٣٠٤ عمال .

ديون الحكومة بلغت ٤٠٤٢ مليون ليرة وازدادت ، خلال ٩ أشهر بمبلغ ٤١٧ مليوناً

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ ازدادت ديون الحكومة ، الداخلية والخارجية ، بمبلغ ٤١٧ مليون ليرة خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية ٦٢ـ١٩٦٣ .

وقد ورد هذا في تقرير قدمه المحاسب العام في وزارة المالية عن المدة الواقعة بين نيسان وكانون الاول من السنة الماضية .

وبهذا تكون ديون الحكومة في ٣١ كانون الاول الماضي قد بلغت ٤٠٤٢ مليون و٦٠٠ ألف ليرة ، مقابل ٣٦٢٥ مليون و٦٠٠ ألف ليرة كانت عليه في آذار من السنة ذاتها . ومن هذه الديون ١٥٦٨ مليون ليرة ديوناً محلية و٢٤٧٤ مليون ليرة ديوناً خارجية . وفي الوقت ذاته ازدادت ديون الدولة بالعملة الاجنبية بمبلغ ٤٢ مليون دولار .

وقال المحاسب العام في تفسيره هذا التقرير انه لم يطرأ عجز في هذه السنة في ميزانية الدولة ـ لا في الميزانية العادية ولا في ميزانية التطوير ـ ولكن في اعمال الحكومة غير الانتاجية ازدادت الالتزامات والواجبات على الحقوق (اي الدخل) .

شخصيات عديدة تناشد رئيس الدولة الأمر باخلاء سبيل اهرون كوهن

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ توجه ٢٢ من الممثلين والمخرجين والادباء والشعراء والصحفيين وغيرهم الى رئيس الدولة يناشدونه اعادة النظر في قضية المستشرق أهرون كوهن واصدار امر باطلاق سراحه من السجن .

وقد اصدر الكيبوتس الذي ينتسب اليه اهرون كوهن ، «شاعر همعقيم» ، بياناً اعرب فيه عن اسفه وخيبة أمله من رفض رئيس الدولة طلب اطلاق سراح اهرون كوهن وجاء في البيان : لقد وجدنا في قرار محكمة العدل العليا ما يؤيد اعتقادنا بان اهرون كوهن بريء واعرب البيان عن ان لا يكون قرار رئيس الدولة في هذه القضية نهائياً .

مطالب حارة الجبل في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ جميع سكان حارة الجبل (البيادر الشمالية) في يافة الناصرة وقعوا على عريضة الى رئيس واعضاء المجلس المحلي طالبوا فيها المجلس بشق الشوارع الى الحارة .

وجاء في العريضة ان سكان حارة الجبل ، بعد مضي اكثر من سنتين على تأليف المجلس وبعد دفعهم الضرائب له ، لازالوا مضطرين الى استعمال الدواب لنقل حاجياتهم بسبب ان الشوارع لا تصل الى جميع اطراف الحارة ، كما ان عدة حوادث خطيرة حدثت ويمكن ان تحدث في الحارة بسبب عدم تمكن السيارات من الدخول اليها لقضاء حاجيات السكان .

هذا وقد حمل العريضة الى المجلس وفد منتخب من سكان الحارة وسلمها للرئيس والاعضاء في جلسة المجلس الاخيرة التي عقدت مساء يوم الجمعة ١ـ٣ـ٦٣ وقد وعد الرئيس والاعضاء بالاهتمام بالامر .

نجاح نضال عمال كسارة غروسمان

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ بفضل اتحادهم وتصلبهم في النضال حصل عمال كسارة غروسمان في خليج حيفا على مطالبهم وعقدوا اتفاقية عمل مع صاحب العمل .

وبموجب هذه الاتفاقية سيحصل العمال على زيادة في اجورهم تتراوح بين ليرة وربع وليرتين ونصف .

وسيدفع صاحب العمل الى صندوق الضمان كافة تأمينات العمال .

كما اعد غرفة نوم مفروشة للعمال ، الذين يعملون في الليل ، وغرفة طعام وحماماً ، وتعهد بتقديم الحليب للعمال .

وكانت لجنة عمال الكسارة المنتخبة هي التي قدمت هذه المطالب وفاوضت صاحب العمل لتحقيقها وايدتها في ذلك نقابة عمال البناء في الهستدروت .

وتتحرك الان عمال بقية الكسارات في الخليج لتحقيق مثل هذه الاجور وشروط العمل ولا شك انهم سينجحون في ذلك اذا اتحدوا .

حكم عليه بالسجن بتهمة التجسس

حكمت المحكمة المركزية على يهودي في الثلاثين من عمره من منطقة حيفا بالسجن ثلاث سنوات اثنتان منها مع وقف التنفيذ .

وتفاصيل التهمة ان المتهم هرب من البلاد الى الاردن سنة ١٩٥٥ حيث مكث في السجن اربع سنوات ، وفي عام ١٩٥٩ اعيد الى البلاد ، وبعد سنة من التوقيف قررت المحكمة نقله الى مستشفى الامراض العقلية ، وبعد شهرين من المعالجة هناك قدم للمحاكمة .

وقد منعت المحكمة نشر اسمه .

الى وزير الداخلية

هكذا تجري الأمور «على ما يرام» في مجلس يافة الناصرة

بقلم محمد شريف ـ يافة الناصرة

قبل اكثر من سبعة اشهر تقريبا قدم الرفيق اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية شرح فيه الفوضى التي تسيطر على اعمال المجلس المحلي في يافة الناصرة وعدم انعقاد جلسات اللجان واستقالة اربعة اعضاء من المجلس .

وقد طالب الرفيق اميل حبيبي الوزير باجراء الانتخابات للمجلس نزولا على طلبات السكان المتكررة .

وقبل اسبوعين فقط تفضل حضرة وزير الداخلية بالاجابة على الاستجواب فكان جوابه ان كل شيء على ما يرام ولا حاجة لاجراء الانتخابات !

فالى وزير الداخلية الذي يرفض الاعتراف بالحقيقة والى الراي العام اقدم الحقائق التالية عن اوضاع المجلس المحلي المعين :

لقد مضى اكثر من سنتين على تاليف المجلس المحلي . والاعضاء الذين عينوا لا يمثلون جميع الاتجاهات في القرية . فالحزب الشيوعي الذي نال اكثر من ٥٢ بالمئة من اصوات سكان القرية والذي يعتبر القوة السياسية والرئيسية في القرية لم يمثل في المجلس .

ومنذ تعيينه راينا اعضاء المجلس وخاصة الرئيس يتجاهلون مطالب السكان ويتمشون حسب رغبة واهواء من عينوهم . فقد فرض عليهم ان يقبلوا بتقليص اكثر من ٨ الاف دونم من اراضي القرية لضمها الى مجلس يزراعيل الاقليمي . وبعد الاحتجاجات المستمرة فقط اضطر وزير الداخلية الى ضم حوالي ١٥٠٠ دونم جديدة الى سلطة المجلس

هذا الموقف وغيره ـ من مثل محاولات رئيس المجلس التسلط على الاعضاء وعدم التقيد بقرارات المجلس ـ فرض على اربعة من اعضاء المجلس الاستقالة .

ومنذ ان استقال الاعضاء الاربعة والمحاولات جارية على قدم وساق لتعيين غيرهم . وبصعوبة وجدوا اربعة غيرهم ممن يقبلون هذه المهمة التي ينظر اليها السكان نظرة الاشمئزاز . فسكان القرية جميعهم يطالبون باعطائهم حقهم الدمقراطي في انتخاب ممثليهم في المجلس المحلي .

ولقد علمت من اتصالاتي باكثرية اعضاء المجلس ان الاعضاء الجدد عينوا بطلب من الرئيس ودون استشارة غيره من الاعضاء وذلك لان بعضهم من المقربين اليه الذين ارادهم سندا له .

واكثر من ذلك فان الرئيس لم يعقد اية جلسة للمجلس منذ اكثر من شهرين ونصف وقد انفرد باعمال المجلس واخذ يتصرف في شؤونه بشكل فردي مما دعا اعضاء المجلس الى شجب تصرفاته الفردية في جلسة المجلس الاخيرة .

كذلك شل الرئيس من قصد لجنة الرقابة ومنعها من الاطلاع والكشف على حسابات المجلس مما دعا اعضاء لجنة الرقابة الى تقديم استقالاتهم من اللجنة .

ويقال ان الرئيس انفق مبلغ ٤١٦ ليرة دون قرار من المجلس على حفلة عشاء اقامها في بيته ليلة تدشين مشروع الكهرباء في القرية . وحفلة العشاء هذه هي غير الحفلة الرسمية للتدشين . وكان المعلوم لاعضاء المجلس ان نفقات العشاء ستكون تبرعا من الرئيس وعلى هذا الاعتبار لم يدع اليها جميع الاعضاء واقتصرت على الحكام والاسياد الذين يكن لهم رئيس المجلس كل الولاء .

ويعرف سكان القرية واعضاء المجلس ان الرئيس لا يتقاضى راتبه لانه غير مربوط يوميا باعمال المجلس . ومرة تقرر له راتب شهري معين بشرط ان يعمل يوميا في المجلس وحسب ترتيب يقره المجلس . ولكنه رفض ذلك واعلن انه يعمل في المجلس على اساس تبرعي لانه يريد ان يجمع بين اعماله الشخصية وعمله في المجلس .

ويوم تدشين مشروع الكهرباء اعلن نائب الرئيس رسميا ان رئيس المجلس لا يتقاضى راتبا وشكره على ذلك .

ولكن في الجلسة الاخيرة للمجلس التي عقدت بتاريخ ٦٣/٣/١ تبين ان رئيس المجلس كان قد ارسل قبل اربعة اشهر كتابا الى حاكم اللواء يطالبه فيه بتحرير مبلغ ١٨٠٠ ليرة من اموال المجلس من اصل راتبه ! وقد وافق حاكم اللواء في رده على هذا الطلب !

كذلك اوجد الرئيس بمختلف الطرق خمسة موظفين برواتب في المجلس في الوقت الذي كان يقوم فيه السكرتير والجابي بجميع اعمال المجلس .

وعملية حسابية بسيطة تظهر لنا ان رواتب الموظفين الذين فرضهم الرئيس على المجلس هي سبب العجز المالي المستمر في ميزانية المجلس . فالضرائب بالكاد تكفي لتسديد هذه الرواتب . فالموظفون الخمسة ـ الذين بالامكان الاستغناء عن ثلاثة منهم ـ يتقاضون سنويا عشرة الاف ليرة . هذا عدا المصروفات المكتبية الاخرى التي يحتاجها المجلس ، بينما ما يجمع من الضرائب سنويا بالكاد يصل الى ١٢ الف ليرة .

كل هذه الامور وغيرها مما يستره اعضاء المجلس تتطلب مراقبة شعبية على رئيس المجلس وعلى كل اعضاء المجلس . والمراقبة الشعبية تكون فقط باجراء انتخابات دمقراطية نزيهة للمجلس المحلي . وهذا الطلب طالب به وناضل من اجله سكان يافة الناصرة على مختلف اتجاهاتهم .

والان بعد ان بلغ السيل الزبى وبعد ان طفح الكيل ولم يعد بامكان اعضاء المجلس تحمل اعمال الرئيس الفردية ومحاولاته فرض ارادته عليهم وعدم اكتراثه حتى بالقرارات التي تتخذ وبعد ان شل الرئيس جميع هيئات المجلس ونقض قرارات لجنة الرقابة ـ بعد كل هذا قام خمسة من اعضاء المجلس ومن بينهم نائب الرئيس بتقديم طلب عقد جلسة خاصة لنزع الثقة بالرئيس .

ونحن اذ نحيي هذه الجراة التي تحلى بها الاعضاء الخمسة نطالبهم بان لا يكتفوا بكتمان النقمة في ضمائرهم بل باظهار جميع الحقائق التي يعرفونها جيدا . وهم ادرى من غيرهم مما يجري داخل المجلس .

واهالي يافة الناصرة يطلبون منهم تقديم بيان واضح للسكان يشرحون فيه كل ما جرى ويجري داخل المجلس . وان يقفوا مع سكان القرية اذا كانوا حقا يريدون مصلحة قريتهم وتطورها وطالبوا باجراء انتخابات للمجلس كطريق وحيد للقضاء على التلاعب والفوضى والمحسوبية السائدة في المجلس .

ان اهالي يافة لا يمكن ان ينسوا ان رئيس المجلس طعن نضالهم من الخلف واخفى العريضة التي وقع عليها اكثر من ٢٠٠ شخص من سكان القرية وطالبوا فيها بان يقف المجلس الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري ولم يقدمها للبحث في المجلس

ان ضم اربعة اعضاء جدد للمجلس ما هو الا ... في وقت لن يرضي سكان القرية الذين يصرون على اجراء انتخابات للمجلس في اسرع وقت للقضاء على الفوضى والتلاعب اللذان يسيطران على هذا المجلس المعين .

الحكم العسكري يقوم بحركات مشبوهة في المثلث

تنظيم استفزازات وارتكاب حوادث اجرامية الهدف منها ايقاع الضرر بنضال الجماهير من اجل الغاء الحكم العسكري .

الطيبة ـ لمراسلنا في المثلث ـ في الاسبوع الأخير الذي تلا التصويت على الغاء الحكم العسكري في الكنيست أخذت تبدو نشاطات مشبوهة في قرى المثلث ، وذلك من اجل ارهاب السكان وحوك مؤامرات ودسائس وراء الابواب المقفلة، في مكاتب الحكم العسكري ودواوين العملاء ، وطبخ الاستفزازات والاصطدامات التي تتساوق مع التحريضات البنغوريونية التي اسمعها بن غوريون من على منصة الكنيست ان الموقف المخزي الذي وقفه بعض أعضاء المعارضة في مجلس الطيبة المحلي ومحاولتهم اثارة استفزاز وتحريض وحتى اصطدام ، وتهجماتهم على المجلس لوقوفه الى جانب الشعب بقراره المطالب بالغاء الحكم العسكري الجائر هو احد الحلقات في هذه السلسلة .

وموقف رئيس مجلس باقة الغربية ـ فارس المباي ، الذي حاول بوقاحة لاحد لها ـ منع المجلس المحلي من بحث قضية الغاء الحكم العسكري واتهم المطالبين بذلك بالشغب والزعرنة لاكبر دليل على التآمر ضد جماهير السكان .

ومثل هذا الدليل نجده في الموقف غير اللائق والمخزي الذي وقفه رئيس مجلس ام الفحم حينما قابله وفد من سكان القرية طالباً منه عرض موضوع الغاء الحكم العسكري في جلسة المجلس ، حيث قال بدون خجل بأنه يؤيد بقاءه .

ولا ننس الضغط والتهديد الذي قام به الحكام العسكريون والمباي على باقي المجالس لمنعها بكل الطرق من بحث هذا الموضوع في جلساتها .

فرئيس مجلس الطيرة مثلا بعد ان وعد الوفد الشعبي الممثل القرية عند مقابلته له بان المجلس سوف يبحث هذه القضية الحيوية ، عاد وتراجع ولم يعمل من اجل ذلك . والاشاعات تدور بان الحكام العسكريين ورجال مباي (يعقوب عيني) اوحوا بالكرباج فتراجع الزلم .

وعلام تدل زيارة المتنكر لشعبه جبر الداهش الى زميله ذياب عبيد في الاسبوع الماضي ، والجولات التي قاما بها برفقة حكام عسكريين الى اعوانهم وزلم المباي في الطيبة والطيرة وغيرها . أليست حلقة في هذه السلسلة القذرة ، سلسلة الحكم العسكري ومؤامراته .

وما هو مدلول بعض الحوادث المشينة التي وقعت في بعض القرى في نفس هذا الاسبوع الذي جرت فيه هذه الاتصالات والتحركات المشبوهة مثل سرقة دكان في الطيبة وحرق أخرى في ام الفحم والسطو على دكان عبد الرؤوف محاجنه . وما هو مدلول اللغم الذي انفجر «من تلقاء نفسه» في قرية ام الفحم (وفي وسط حارة المحاميد) ألا تثير هذه الحوادث والتحركات الف تساؤل ؟؟ الا تشير هذه الحوادث إلى اصابع سوداء مجرمة تحاول الايقاع والتآمر والدس والطعن بنضال الجماهير العادلة ؟

ان الهدف من وراء كل ذلك هو ارهاب الجماهير العربية في المثلث وجرها الى مسارب نزاعات واثارة بلبلة وانشقاق بين صفوفها والتستر على خيانة النواب العرب ، الذين طعنوا شعبهم من الخلف ، ووقفوا الى جانب مضطهدي شعبهم ، دون وازع من ضمير . وقد قيل ، «اذا قل ماء الوجه قل حياؤه» لكن الجماهير العربية في المثلث التي اكتوت بنار الحكم العسكري اربعة عشرة سنة ، وتعرضت لشتى المؤامرات والدسائس من قبل الحكام العسكريين واعوانهم الاذلاء ، هي اليوم يقظة ، واعية وكما رفعت عالياً لواء النضال العادل من اجل حقوقها وسارت مع كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، قادرة اليوم على افشال كل المؤامرات ، ورد كيد الاعداء الى نحورهم ، وسوف تستمر في معركتها الشعبية الواسعة مع كل الدمقراطية حتى تقبر الحكم العسكري وتهيل التراب على سياسة الاضطهاد القومي .

طيارو شركة «العال» مضربون عن العمل .

الشركة وقيادة الهستدروت تتضافران لتحطيم الاضراب العادل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ على الرغم من ضغط قيادة الهستدروت فقد قرر طيارو شركة طيران «العال» صباح امس الخميس ، مواصلة الاضراب الذي بدأوه يوم الاربعاء الماضي احتجاجاً على رفض الشركة تلبية مطالبهم . ويبلغ عدد الطيارين المضربين ١٢٠ طياراً .

وقد نشب الاضراب على أثر موقف الشركة في المفاوضات لتجديد اتفاقية العمل . فالطيارون المضربون يطالبون بان تنص الاتفاقية الجديدة على ان كل من يفصل من الخدمة يجب ان ينقل الى العمل في مكاتب الشركة على غرار ما هو متبع في كثير من أقطار العالم . ولكن ادارة الشركة ترفض تلبية هذا المطلب .

ويسود السخط الشديد اوساط الطيارين على زعامة الهستدروت التي تنشط ضدهم . ومن ذلك ان اللجنة التنفيذية للهستدروت بعثت اليهم برسالة تدعوهم فيها الى عدم الاستماع الى لجنتهم وكذلك الى تحطيم الاضراب .

ومن الناحية الثانية تبذل ادارة الشركة جهوداً محمومة لتحطيم الاضراب ومنظمة الطيارين . فقد خرقت الشركة البند الذي ينص ، في الاتفاقية ، على حق لجنة المستخدمين في اقرار كل تغيير في عمل الطيارين . وعلى الفور طلبت اللجنة من الشركة التراجع عن موقفها هذا فرفضت وعمدت الى تجنيد محطمي اضراب ولكنها لم تنجح إلا في تنفيذ جولة طيران واحدة .

وعقد المضربون اجتماعاً عاماً قرروا فيه ، حيال هذه التطورات ، الاستمرار في الاضراب .

الاحتفالات بعيد المرأة العالمي

فروع اتحاد النساء الدمقراطيات في مختلف أنحاء البلاد تحتفل بالعيد بعقد الاجتماعات والحفلات والنشاطات الاخرى

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلنت سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ان كل فروع الاتحاد ستحتفل بعيد المرأة العالمي ، الثامن من آذار وان الاعدادات لهذه الاحتفالات قد انتهت .

وبهذه المناسبة اصدر «الاتحاد» كراساً باللغتين العربية والعبرية لتوزيعه على جماهير النساء . وقد تضمن الكراس تفسيراً لاهمية هذا اليوم ودعا جمهور النسوة الى النضال من اجل السلام وحقوق المرأة في العائلة والمجتمع وضد الغلاء ولالغاء الحكم العسكري وكل اشكال التمييز التي تتعرض لها المرأة العربية .

وقد اعد فرع اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا سوقاً (بازار) يعرض فيه الكثير من المواد التي انتجتها عضوات الاتحاد او تبرعن بها بمناسبة هذا اليوم . وفرع «الاتحاد» في الناصرة سيعقد اجتماعاً منطقياً باشتراك ممثلات عن الناصرة والقرى العربية المجاورة .

وفي هذه الاحتفالات سيحتل مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في حزيران من هذه السنة في موسكو ، مركز الصدارة .

هذا وقد اخذت تصل الى سكرتارية الاتحاد برقيات التحيات والتهاني بعيد المرأة من العديد من المنظمات النسائية في الاقطار الاجنبية .

معهد المقاييس يراقب تجارة الذهب

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد هنا بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٢-٦٣ في مكاتب دائرة الجمارك في الناصرة ، مؤتمر صحفي لمراسلي الصحف العربية تكلم فيه السيد «ماكين» مدير معهد المقاييس الاسرائيلي وحضره «باروخ ناخون» ضابط دائرة الجمارك في المدينة .

وفي هذا المؤتمر شرح السيد ماكين القانون الخاص بمقاييس الذهب والذي بدأ العمل بتنفيذه منذ ١١-٢-٦٣ وقال : ان هذا القانون سيساعد على وضع حد للغش والتلاعب في عمليات بيع المواطنين الذهب اذ انه يلزم اصحاب محلات تجارة الذهب وصائغيه ان يختموا القطع الذهبية التي يصنعونها في القسم الخاص بمعهد مقاييس الذهب الموجود في دائرة الجمرك في الناصرة ، والمعهد المذكور لا يختم أية قطعة ذهبية يختمه الا بعد فحصها والتأكد من صحة عيارها .. ولا يجوز لاي صائغ ذهب او تاجر التعامل بالذهب مالم يكن مختوماً بختم المعهد ، وكل من يخالف القانون الجديد يعاقب ويقدم الى المحاكم .

هذا وقد زار مراسلو الصحف القسم الخاص بفحص الذهب وختمه واطلعوا على عملية الفحص .

الحكم الرجعي في العراق يهدد (بقية)

النضال المسلح

وحيال هذا تشتد المقاومة الشعبية في العراق وتتحد العناصر الوطنية في المعركة لتحرير البلاد من حكم السفاحين ، وقد اذاعت إذاعة ثورة السرية التي يذيع منها الشيوعيون العراقيون ان المقاومة الشعبية للحكم الرجعي تشتد .

واذاع اتحاد الطلبة العراقيين بياناً من الاذاعة السرية اول امس فضح فيه اعمال العصابات الفاشية التي تسمي نفسها الحرس الوطني ووصف البيان المذابح التي نظمتها هذه العصابات في جامعة بغداد وعدد من المدارس الثانوية ودعا البيان طلاب العالم الى التضامن مع الشعب العراقي بشتى الطرق كما دعا الرأي العام العالمي الى المطالبة بتأليف لجان تحقيق في الاعمال الدموية التي تقوم بها عصابة السفاحين .

نداء رجال الفكر والأدب

كذلك اذاعت الاذاعة السرية نداء وقعه عن رجال الفكر العراقي الدكتور صلاح خالص رئيس رابطة الادباء العراقيين والشاعر عبد الوهاب البياتي والقصصي غائب طعمة فرمان والصحفي عزيز الحاج والصحفي مفيد الجزائري والصحفية نبيلة عبد الرازق دعوا فيه الرأي العالمي الى الاحتجاج على جرائم السفاحين في العراق .

وقالوا في بيانهم : «ان هذه العصابة ما كادت تتسلط حتى كشفت عن وجهها الارهابي البشع . فحتى الان لم يحدث قط ان دعت حكومة مسؤولة في بيان رسمي الى سفك الدماء وقتل الناس بالجملة دون محاكمة . اما العصابة الحاكمة في العراق فقد دعت في بيانها رقم ١٣ الى ابادة الشيوعيين وبهذا اعطت الحق لكل فاشي او اي مجرم قتل اي مواطن»

وبعد ان ذكر رجال الفكر ان الزمرة الحاكمة ماضية في ابادة مئات العائلات وحرق بيوت الوطنيين وتعذيب الالاف في الزنزانات الرهيبة دعوا جميع المنظمات العالمية والقطرية الى المطالبة بايقاف المذابح والى مساندة الشعب العراقي في كفاحه المسلح من أجل الاستقلال الوطني والدمقراطية .

بدء المحاكمة الصورية في العراق

باشرت محكمة عسكرية خاصة في بغداد اعمالها بمحاكمة الفوج الاول من «المتهمين بمقاومة انقلاب الشواف» (الانقلاب الرجعي الاستعماري في الموصل سنة ١٩٥٩) . وذكرت الانباء ان بين الفوج الاول من «المتهمين» عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وعدد من الضباط والجنود .

ميكونس يشجب التحريض المسموم على الاتحاد السوفياتي (بقية)

حاولت التقليل من اهميته ولكنها عبرت عن ان حكومتها لن تنفض اعينها عن هذا القرار الذي ندد باسرائيل .

من النقاش

وقد اشترك ممثلو الكتل المختلفة في النقاش .. وقال مندوب الحيروت لاندو ، علينا الا ننسى ارض اسرائيل الكاملة وطالب بالتضامن مع «الاقليات» في البلدان العربية فهي بحاجة لمساعدتنا ، وطالب بتقديم المساعدة للدول الافريقية حسب مصلحة اسرائيل قبل كل شيء وكانت كلمته في الواقع عرضاً عاباً دون تزويق للسياسة الرسمية . وتكلم ايضاً برزلاي من المبام فطالب بتجريد المنطقة من السلاح النووي وانتقد امتناع الوفد الاسرائيلي عن تأييد دخول الصين الشعبية لمنظمة الامم المتحدة ومن الناحية الاخرى مدح وزيرة الخارجية والسفير كومي لردهم على هجوم الممثلين العرب على اسرائيل

من كلمة ميكونس

لو كان نشاط وزارة الخارجية يقاس بمقياس الزيارات المتبادلة العديدة بين رجال الدول التي تزور اسرائيل ، ورجال الدولة الاسرائيليين الذين يزورون الاقطار الاخرى وهي الزيارات التي ذكرتها وزيرة الخارجية لكنا توصلنا الى نتائج متفائلة جداً . ولكن من الواضح ان هذا ليس مقياساً . المقياس الاساسي هو هل نجحت سياستنا الخارجية في حل اشد القضايا حيوية خلال هذه السنوات ام لم تنجح ؟ وهل بذلت ، ام لم تبذل الجهود في الاتجاه الصحيح من اجل تمهيد الطريق على الاقل لحل هذه القضايا في المستقبل القريب ؟

في كل سنة تأتينا وزارة الخارجية لدى بحث ميزانية وزارتها ، وفي كل سنة نفس القضايا التي لم تحل . واسوأ ما في الامر هو ان سياستنا الخارجية لا تستخلص اي نتيجة واقعية حكيمة من الفشل المتكرر ، مثلا في قضيتنا الاساسية قضية تصفية النزاع الاسرائيلي العربي . فما هو سبب هذا الفشل ؟ سببه ان سياستنا تتجاهل الحقوق المشروعة للطرف الثاني الذي هو الشعب العربي ، وتتهرب من الواقع ومن التفكير السليم للأمر الاولي وهو ان الاتفاق بطرق السلام بين الطرفين يستلزم اعترافاً متبادلا بالحقوق المشروعة للطرفين فاذا يفيد قول وزيرة الخارجية المعادي في كل سنة من اننا نلقى بتصريحات سلمية وان الجانب الاخر يلقي بتصريحات عدوانية اذا لم نشر الى طريق تصفية علاقات العداء الراهنة بين اسرائيل والاقطار العربية ؟

ان تصريحات السلام لا تعني بذل الجهد من أجل السلام ولا سيما اذا كانت هذه التصريحات مرفقة «بالنشاط الامني» . اننا لا نتجاهل خطورة تصريحات العداء التي يلقيها حكام الدول المجاورة ، ولكنه لا يحق لنا ايضاً ان نتجاهل التوجه غير الواقعي للحكومة في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، ولا الوهم المغامر بحسم النزاع الاسرائيلي العربي بالقوة العسكرية . ان كل سنة تمر بدون حل تعقد القضية . فليس للسياسة الحكومية الرسمية في هذه القضية اي تأييد على الصعيد الدولي في هيئات الامم المتحدة . فبعد كل بحث لقضية اللاجئين العرب في هيئة الامم المتحدة يعود وفدنا بخفي حنين . فلماذا كنا لا نستطيع ان نزن خطوات حكام الاقطار المجاورة فمن الضروري لنا ان نزن خطواتنا نحن ومن الضروري ان نتوجه توجهاً واقعياً وان نرى القضية الاسرائيلية العربية رؤية شاملة ، من الضروري ان نتمسك بحقوقنا المشروعة مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي . هذه هي الطريق الوحيدة الممكنة لانقاذ بلادنا من مأزقها ولفتح طريق جديد امامها الى حياة السلام والتعاون الشامل بيننا وبين جيراننا .

لقد ادخلت السياسة الخارجية اسرائيل في طريق لا منفذ منه وليس بالنسبة لقضية النزاع الاسرائيلي العربي وحسب . وسفير اسرائيل في فرنسا قد أعرب ، بعدي معين ، عن هذه الحقيقة حينما قال في خطابه أمام «المنظمة الاسرائيلية الفرنسية» (في أواخر شباط) «لا يمكن ان تضاف مقاطعة اوروبية الى المقاطعة العربية على اسرائيل» . وكما هو معروف فليست تنقصنا مقاطعات من آسيا على اسرائيل ، وهي ليست نادرة في افريقيا ايضاً على الرغم من النشاط الاسرائيلي الكبير في هذه القارة . وكذلك لا يمكن الاستخفاف بقرارات مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في موشي في تانجنيقا . ومزاعم وزيرة الخارجية بان ممثلي الدول العربية يضيقون خطواتنا ـ لا تجيب على القضية الاساسية وعلى اسباب كل هذه الظواهر ، ألا وهي ربط اسرائيل بحركة القوى الاستعمارية العدوانية المكروهة لدى كل الشعوب . ان السبب الاساسي هو التوجه الانفرادي لسياستنا نحو حلف الاطلنطي ، نحو جزئه الانجلو امريكي ونحو جزئه الفرنسي الالماني ، ذلك التوجه الذي يؤدي بنا الى العزلة . السبب الاساسي يكمن في تنكر السياسة الاسرائيلية لاهداف التطور التاريخي الموضوعي في عصرنا المتجسدة في النضال العظيم ضد الحرب ومن اجل السلام ، ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي ، ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية ، ضد الرأسمالية ومن اجل الاشتراكية .

وهذا هو السبب الرئيسي ايضاً في انه على الرغم من كل الصداقة والخدمات التي تقدمها الحكومة للدول الغربية فانها هذه الدول لا تبدي نحوها اي عطف . وقضية السوق الاوروبية تثبت ذلك .

ان وزيرة الخارجية لم تكن دقيقة حينما ذكرت ان المتطلبات الاقتصادية الحيوية هي التي دفعتنا الى هذه السوق . الحقيقة هي ان دوافع سياسية في الاساس هي التي دفعت الحكومة الى السوق والنية هي توثيق ارتباط بلادنا بمحور بون باريس وتوريط اسرائيل في مصالح الاستعمار الجديد في افريقيا وفي استراتيجية حلف الاطلنطي الحربية .

ان كتلتنا الشيوعية تعارض مبدئيا في كل شكل من اشكال الارتباط بالسوق المشتركة لاسباب اقتصادية وسياسية وامنية . ونحن واثقون بانه سيأتي قريباً ذلك اليوم الذي لن نكون فيه الوحيدين في هذه المعركة .

ان احدى القضايا الخطيرة التي تواجهنا والتي تخطتها وزيرة الخارجية هي قضية خطر سباق التسلح الذري في اسرائيل والاقطار العربية وفي الشرق الاوسط . لقد اعلن رئيس الحكومة في مقابلة له مع الجريدة «اسكت» في شهر شباط ان «اسرائيل ستصبح دولة ذرية بعد ٨ ـ ١٠ سنوات» وهذا التصريح يطابق التصريحات التي القاها زمله من امثال بيرتس وغيره بهذه الروح . والاسوأ من ذلك انها مرتبطة بالجهود لتوطيد «عقيدة امنية» جديدة حديثة ذات قوة لردع الجيران وتستلزم بالضرورة التسلح النووي . ان هذا الهدف وهذه الجهود المرتبطة بانفاق المليارات تقلق كل انسان مستقيم في بلادنا على مصير حياتنا .

ان عشرات ومئات البروفسورين ورجال الفكر الذين استصرخوا مؤخراً الجمهور ضد هذا الخطر انما يعربون عن ضمير الشعب وعن قلقه على مصير بلادنا . ففي هذا الوضع وحينما تناضل قوى عظيمة في العالم ضد انتشار السلاح النووي ، وحينما نسمع ايضاً من القاهرة وبيروت أصوات لشخصيات رسمية تؤيد تحويل منطقتنا الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية ـ فانه لمن الجريمة التي لا تغتفر ان لا تنهج الحكومة مبادرة سياسية واسعة من اجل هدف تجريد المنطقة من الاسلحة النووية . ان مبادرة كهذه من شأنها ان تسهم اسهاماً كبيراً في تغيير مركزنا ووضعنا في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط . وليس من شك في ان خطوة كهذه ستعتبر احدى الخطوات الهامة المرغوب فيها التي تسهم في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكافة الدول الاشتراكية الاخرى . ان القضية الحيوية الحاسمة التي تواجهنا هي ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد ، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية ، والتخلي عن كل نية وعن كل جهد للتسلح النووي ، وكذلك انتهاج مبادرة تهدف الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية ، ووقف المفاوضات مع السوق المشتركة ، وتكريس الجهود لاقامة العلاقات التجارية مع الاسواق الجديدة في الاقطار الرأسمالية وفي الاقطار الاشتراكية .

لقد حان الوقت لتغيير السياسة، لقد حان الوقت لتغيير الحكم .

في سطور

اجتمع باتش بجمال عبد الناصر

القاهرة — انهى باتش مبعوث الامم المتحدة فعلا بعثته لدراسة الاوضاع في اليمن باجتماعه مع عبد الناصر رئيس الجمهورية المتحدة . وسيعود مباشرة الى نيويورك ليقدم تقريره الى سكرتير الامم المتحدة .

وكان المفروض ان يزور باتش الرياض للاجتماع برئيس الوزراء السعودي فيصل الا انه لم يقم بذلك بعد ان رفض فيصل مقابلته وذلك لان باتش رفض بدوره الاتصال بالامام بدر .

وتقول الانباء ان باتش صرح بانه لم يجد أثراً للتدخل البريطاني او السعودي او الاستعماري في اليمن !!

هذا وقد هدد فيصل بنقل المعركة الى مصر ومحاربتها اذا لم توقف اعتداءاتها على السعودية .. وقد جاء هذا التهديد بعد اذاعة الانباء حول ضرب الطائرات المصرية المواقع السعودية بالقنابل .

مئات الوف العمال الزراعيين يضربون في ايطاليا

روما — بضع مئات الوف من العمال الزراعيين في ايطاليا اعلنوا الاضراب يوم الاربعاء الماضي مطالبين بدفع أجورهم وبتحسين شروط عملهم . وقد اعلن الاضراب «اتحاد العمال العام الايطاليين» الذي يقوده الشيوعيون والاشتراكيون .

بعثة عسكرية تشيكية في سوريا

دمشق — تزور الان سوريا بعثة عسكرية تشيكية برئاسة القائد العام للقوات التشيكوسلوفاكية وذلك بناء على دعوة الحكومة السورية .

فرنسا تدرب الجيش الجزائري !؟

نشرت «دافار» لمراسلها الخاص في باريس اسرائيل نويمان (٥-٣-٦٣) ان الحكومة الفرنسية قررت الموافقة على طلب الحكومة الجزائرية تقديم المساعدة للجيش الجزائري بتدريبه وتزويده بالسلاح الحديث . ويقول مراسل دافار ان هذا التطور في العلاقات الفرنسية الجزائرية قد قوبل بارتياح لما في ذلك من دلائل على بناء علاقات وثيقة وطويلة المدى بين فرنسا والجزائر .